



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات



**Translation of pages from (1 - 53) of the Book
Entitled “understanding Arabs”**

The Author: MARGARET K.NYDELL

ترجمة الصفحات من (1 - 53) من كتاب فهم العرب

لمؤلفة: مارغريت كى نيدال

بحد تكميلي لنيل درجة ماجستير الآداب في الترجمة

ترجمة الباحث:

محمد عبد الرؤوف خالد

اشراف البروفيسور:

محمود علي أحمد

2020م

الإهداء

إهداء إلى التي علمتني حب الناس

لبي

إلى الذي علمني الصبر على الشرائر

لبي

إلى الذين كانوا سنراً وعضراً لي

لخولني واخواتي

اليهم جميعاً أهري هذا البحث

شكر و عرفان

قال تعالى: {وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} {إبراهيم/6} وقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله). الحمد لله رب العالمين أحمدته حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يحب ربي ويرضى، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وتابعيهم إلى يوم الدين، الشكر أولاً وأخيراً لله تعالى الذي أعانني ويسر لي كتابة هذا البحث كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى البروفيسور/ محمود على أحمد المشرف على البحث التي تعلمنا منه التواضع والكرم والأخلاق الحميدة. والذي لم يبخل علينا طوال فترة كتابة البحث بالنصح والإرشاد والتوجيه.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وعران
ج	الفهرس
هـ	المقدمة
1	أنماط التغيير
1	التحضر
6	تقارير التنمية البشرية العربية
7	آثار التغيير
9	وجهة نظر المسلم
11	مواجهة المستقبل
13	القيم والمعتقدات
15	القيم العربية الأساسية
15	سلوكياتهم الدينية الأساسية
16	تصوراتهم ومفاهيمهم الذاتية
16	الأصدقاء والغرباء
17	مفهوم الصداقة
17	الأفضال المتبادلة
19	مقدمات
19	أنماط التواصل
21	صداقات العمل
22	علاقات المكتب
23	النقد
24	الوسطاء

26	الأساليب العامة والخاصة
27	العاطفة والمنطق
27	الموضوعية والذاتية
28	الجبرية
31	البعد الإنساني
32	الإقناع
33	التمايز الشخصي
33	توجيه الأسئلة الشخصية
34	المواضيع الحساسة
36	البعد الاجتماعي
38	البوادر
39	الأسماء
41	الدلالات
43	الرجال والنساء
43	التفاعل الاجتماعي
45	إظهار الإلفة
45	مكانة المرأة
48	المرأة في المناصب الحكومية
49	سلطة ودور المرأة في الأسرة
49	الحجاب والنقاب
51	تعدد الزوجات
52	أدوار الجنسين التقليدية
53	المرأة العربية

مقدمة المترجم:

للغرب تاريخ ضارب في القدم، يتمتع العالم العربي بتنوع مذهل في الثقافات والمعتقدات بين البلدان العربية. لديهم أيضاً تنوع اجتماعي واقتصادي مدهش تطور في زمن قصير وإن اقتصادات الدول العربية نمت بطريقة جعلتها واحدة من أهم الدول الرائدة في مجال الاقتصاد في العالم.

لماذا فهم العرب؟

الكتاب مليء بالأمثلة عن مختلف عناصر التراث الثقافي العربي وأيضاً يمثل توظيفاً جيداً للصلة العميقة بين رؤية المجتمع الغربي للمجتمع العربي ويمثل أيضاً محاولة جادة وغير مسبقة لفهم العرب ويتكلم أيضاً عن العادات والممارسات والمفاهيم الأجنبية المدمرة التي دخلت على المجتمعات العربية وغيرت فيه الكثير، وأيضاً يتضمن الكثير من المقارنات بين الثقافات العربية والثقافات الغربية واختلاف كل منها في (المعتقدات والأفكار الدينية والتقليدية والسياسية).

أنماط التغيير

تعرض المجتمع العربي لضغوط كثيرة من العالم الخارجي، خاصة منذ الحرب العالمية الثانية، ويتضح التغيير الاجتماعي في كل مكان لأن آثار التحديث الاقتصادي والتجربة السياسية كانت محسوسة في جميع مجالات الحياة. حتى بالنسبة للبدو الرحل وسكان القرى النائية، فإن الطريقة التقليدية للحياة بدأت تتلاشى.

التحضر:

لقد جاء معظم التغيير الاجتماعي من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الغربية، والمنتجات الاستهلاكية وأنظمة الرعاية الصحية والهياكل المالية والمفاهيم التعليمية والأفكار السياسية، هذه التغييرات بالضرورة مثيرة للجدل ولكنها حتمية وموجودة بدرجات متفاوتة في جميع البلدان العربية.

شهدت الدول العربية تدفق في المستشارين والمديرين ورجال الأعمال والمدرسين والمهندسين والعاملين في مجال الرعاية الصحية والعسكريين والدبلوماسيين والسياسيين والسياح، من خلال التواصل الشخصي وزيادة التعرض لوسائل الإعلام.

يتعلم العرب كيف يعيش الغرباء. لقد تم تعليم الآلاف من الطلاب العرب في الغرب وعادوا، تغيير في العادات والمواقف كان لإنتشار الأنترنت الأثر البالغ في ذلك.

يعيش عشرات الآلاف من الغربيين والذين عاشوا في العالم العربي وكان معظمهم يحب التجربة. ظل الكثيرون لسنوات ولديهم دائرة واسعة من الأصدقاء العرب. يعلقون على أن العلاقات الانسانية تبدو أعمق، وأن الصداقات، وحتى المعاملات التجارية، تشعر بأنها أكثر شخصية وذات مغزى من المجتمعات الغربية.

تقوم الحكومات العربية ببناء المدارس والمستشفيات والوحدات السكنية والمطارات والمجمعات الصناعية. بشكل سريع لدرجة أن المدن والبلدان بأكملها تغير مظهرها في بضع سنوات. من السهل أن تشعر بالضياع في بعض المدن العربية أن كنت قد غادرت سنة أو سنتين فقط. توجد الفنادق

الحديثة في أى مدينة كبيرة، الشوارع والطرق مليئة بالسيارات. وغالباً ما يتم تجاوز خدمات الهاتف والفاكس والانترنت. المنتجات الاستهلاكية المستوردة وفيرة في معظم البلدان العربية، بدءاً من فساتين الزفاف البيضاء الى السلع في المحلات التجارية. في حين أن هذه هي تغيرات في السطح، فإنها ترمز أيضاً الى تحولات أعمق في القيم.

ارتفعت معدلات الالمام بالقراءة والكتابة بشكل عام منذ الستينات، في الأربعين سنة الماضية تضاعف عدد المسلمين في بعض البلدان وزاد عشر مرات أو أكثر في بلدان أخرى، يبلغ معدل الالمام بالقراءة والكتابة في الدول العربية 68 في المائة. وارتفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في شبه الجزيرة العربية من أقل من 10 في المائة الى 86 في المائة بحلول عام 2003. ومن بين أولئك الذين يعيشون في المناطق الحضرية، فقد وصل الى 80 في المائة أو أكثر في كل مكان تقريباً توجد أعلى معدلات معرفة القراءة والكتابة في المملكة العربية السعودية 94 في المائة/ الأردن 91/ البحرين 89 في المائة/ لبنان 86 في المائة/ قطر 85% / الكويت 83%. منذ عام 1980 وسعت محو الأمية لدى أبناء من ثلاثة أضعاف وتسجل الفتيان في المدارس الابتدائية بأكثر من الضعف.

يعود ارتفاع معدل الالمام بالقراءة والكتابة الى النمو الهائل في التعليم العام. وهو مجاني وإلزامي في جميع البلدان العربية. زاد عدد الملتحقين بالمدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية بأكثر من أربعة أضعاف منذ عام 1980 في الكويت كان هناك 3600 طالب في المدارس في عام 1945 (الابتدائي والثانوي). و 000،270 عام 1994. و 000،400 في عام 2001.

في المملكة العربية السعودية كانت معدلات معرفة القراءة والكتابة 15 في المائة للرجال و 2 في المائة للنساء، في عام 1970. وبحلول عام 2000 كانت 82% للرجال و 68% للنساء، وكانت هذه الزيادة مذهلة وملحوظة.

التعليم على مستوى الجامعة ينمو بوتيرة أسرع. وأحياناً يتناقص أو يتضاعف ثلاث مرات خلال عقد أو عقدين. فيما يلي النسب المئوية للطلاب المؤهلين المسجلين في مستوى الجامعي في بلدانهم الأصلية.

النسبة المئوية للالتحاق بالتعليم الجامعي

2001	1980	
	13	الأردن
	7	السعودية
	5	تونس
	0	عمان
2001	1985	
58	9	ليبيا
45	28	لبنان

اصبحت المرأة العربية أكثر تعليماً ونشاطاً على مستوى المهني. وفي عام 1973 كانت 7 في المائة فقط من النساء يعملن في القوة العاملة.

من المؤكد أن المرأة العربية تدرك حقيقة أن هذه النسبة منخفضة مقارنة بالعديد من مناطق العالم. وفي العالم الصناعي، بالمقارنة يتراوح متوسط ما بين 40 الى 50 في المائة من عمالة الاناث.

نسبة النساء في القوى العاملة 2004

12	الجزائر
22	البحرين
22	مصر
19 – 18	العراق
20	الأردن
25	الكويت
28	لبنان
21	ليبيا
25	المغرب
18	عمان
11	السعودية
22	السودان
21	سوريا
24	تونس
12	الإمارات العربية المتحدة
27	اليمن

تحسين الرعاية الصحية يغير نوعية وطول الحياة أدت الزيادة في عدد الأطباء لكل 1000 شخص الى تغيير حالة الرعاية الصحية بشكل كامل.

عدد الأطباء لكل 1000 شخص

2003	1980	
205	8,0	الأردن
137	5,0	عمان
142	4,0	سوريا
177	1=1	الإمارات العربية المتحدة

زاد عدد المستشفيات والعيادات بنفس المعدل.

ارتفع متوسط العمل المتوقع في الدول العربية بشكل كبير. هذه أمثلة لما حدث في خمسين عاماً.

العمر المتوقع

2005	1955	
69	43	المغرب
69	42	مصر
77	55	الكويت
73	34	السعودية

وينعكس طول هذا العمر المتزايد في الإحصاءات السكانية منذ الخمسينات. تراوح معدل النمو السكاني بين 2,5 الى 3 في المائة وهو اعلى معدل في أي مكان في العالم. في السنوات الأربع بين عامي 1986 و1990 زاد عدد اجمالي السكان العرب بنسبة 5 الى 7 في المائة (8 في المائة في الإمارات العربية المتحدة و10 في المائة في عمان) وقد تعادل الآن حوالي 2 إلى 3 في المائة في السنوات الأخيرة. شهدت غزة واليمن وسلطنة عمان أعلى معدلات النمو الطبيعي (دون حساب الهجرة) في العالم حيث بلغت 303 308 - 304 في المائة سنوياً على التوالي.

نمت أيضاً ليبيا وسوريا والعراق بمعدل 2.4 - 2.8 في المائة وهي أيضاً معدلات مرتفعة للغاية. هذه بالمقارنة مع معدل عالمي قدره 1.14. المعدل 0.92 في الولايات المتحدة الأمريكية، 1.4 في الهند، 39,0 في فرنسا، 0.08 في اليابان.

بحلول عام 2000 كان ما بين 30 الى 40 في المائة من مجموع السكان العرب في سن 14 أو أقل. يقدر البنك الدولي أن عدد سكان الشرق الأوسط فمجموعه (يشمل غير العرب) سوف يرتفع من 448 مليون الى 650 مليون نسمة بحلول عام 2050.

في جميع أنحاء العالم العربي، كان السكان ينتقلون من المزارع والقرى الى المراكز الحضرية الكبيرة، والأكثر دراماتيكيًا خلال الفترة من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عام 1980، وتضح حجم التحضر من خلال مقارنة معدلات التحضر في السنوات الأخيرة. بعض الدول هي من بين أكثر المدن تحضرًا في العالم.

النسبة المئوية للتحضر

1995	1970	
83	49	السعودية
85	45	ليبيا
71	51	الأردن
62	43	تونس
84	57	الإمارات

بحلول عام 2020، سيعيش 70% من جميع سكان الشرق الأوسط في المدن، إضافة الى 86000 شخص. التحضر يجلب مشاكله الخاصة. ما عدا في دول الخليج، تواجه الحكومات نقصاً في المساكن، والإفراط في استخدام الخدمات البلدية (عمان - الأردن - لديها مياه فقط لساعات قليلة يومياً، ووسائل النقل العام مستحيل تقريباً في القاهرة، وفي كل مكان تزيد حركة المرور بعشر مات عن الطرق التي تم تصميمها) والخدمات الاجتماعية المثقلة بالأعباء، من المدارس الى مراكز الرعاية الصحية الى مراكز العمل. في البلدان الفقيرة ينتشر الاسكان غير المصرح به (ولا سيما الدار البيضاء والجزائر والقاهرة).

في الواقع، يعيش 20% من سكان القاهرة في مساكن غير قانونية. وتساهم الازمات السياسية من حين لآخر في حدوث كثير من المشاكل، قادر ما بين 4000- 5000 شخص منطقة الخليج (17).

يوضح الوصول الى الأنترنترنت الوضع الحالي جيداً . 1.6% فقط من اجمالي السكان العرب يمكنهم الوصول إلى الأنترنترنت. تشير احدث البيانات إلى أنهم في عام 2004، كان عدد من المستخدمين لكل 1000 شخص يتراوح بين 250 و 300 في أجزاء من الخليج العربي، وأكثر من 100 في لبنان، 60 في المملكة العربية السعودية و 50 في الأردن وتونس، 30 أو 20 أو أقل في ليبيا وسوريا والجزائر ومصر والمغرب. تتم مقارنة ذلك مع 550 لكل 1000 شخص في الولايات المتحدة، و 400 – 500 في العالم المتقدم.

بعض التغيرات والتوجهات الاجتماعية في العالم العربي تشمل ما يلي:

- يتم التقويم لتنظيم الأسرة ويمارس بشكل متزايد في معظم الدول العربية، وهو مقبول من قبل معظم الفقهاء الاسلاميين.
- الناس لديهم الكثير من التعرض للصحف والتلفزيون والراديو وأجهزة الكمبيوتر.
- الترفيه خارج المنزل والأسرة ينمو بوتيرة أسرع.
- الكثير من الناس يسافرون ويعملون ويدرسون في الخارج.
- يجد الآباء أن لديهم سيطرة أقل على اختيار اطفالهم المهني ونمط حياتهم.
- الكثير من الأشخاص يعملون في مؤسسات وصناعات كبيرة وغير شخصية.
- تشارك منظمات الأعمال بشكل متزايد في التجارة الدولية.
- زاد الوعي السياسي والمشاركة بشكل كبير.
- تغيرت الفرص التعليمية والمهنية للمرأة في الحياة الأسرية بالكامل.

تقارير التنمية البشرية العربية:

كان نشر تقرير التنمية البشرية العربية في عام 2002 هو الأول من نوعه وهو حدث رئيسي في التقييم الذاتي العربي وكتبه مجموعة من المثقفين العرب من 22 دولة في جامعة الدول العربية وممول من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو جزء من الأمم المتحدة. كان التقرير ملحوظاً في صراحته في الإشارة الى افتقار المنطقة الى الحرية، والتنمية الاقتصادية

والانجازات في مجال العلوم والتكنولوجيا وكذلك عدم المساواة بين الجنسين وارتفاع نسبه الأمية، تم تحديث التقرير لعام 2003م، واصر التقرير لعام 2004م، في ابريل 2005 وذكر أحدث تقرير أن هنالك فشل خطير في العالم العربي، وهذا موجود على وجه التحديد في المجال السياسي، ودعى أيضا إلى المزيد من الحرية السياسية، وتقاسم السلطة الحاكمة المطلقة وتقليص الفساد.

كما يحدث عن قبولها التام (لمثل الديمقراطية الليبرالية) وعدم ثقتها في صدق الإدارة الأمريكية الحالية في تعزيز الرفاهية العربية والالتزام بأهداف عريضة لتحقيق الديمقراطية، بسبب تحالفها مع بعض الحكومات العربية.

كما ذكر التقرير أنه بسبب الظروف الاقتصادية السيئة، فقد العالم العربي 25% من خريجي الجامعات بسبب الهجرة، وهاجر 15000 طبيب في الفترة ما بين 1998 الى 2000.

آثار التغيير

إن الآثار المدمرة للدخال المفاجئ للممارسات والمفاهيم الأجنبية على المجتمعات التقليدية معروفة جداً، لم يسلم العرب منها. قد تكون التوترات الاجتماعية بين مجموعة من الأشخاص الذين يمثلون مستويات مختلفة من التعليم والتعرض الغربى والاحباطات المتبادلة موجودة ويصعب على الغربيين تخيلها، في كل من طرق التفكير الحديثة والتقليدية موجودة في نفس الوقت في المجتمع العربي الحديث، وتشكل ازدواجية يتم تدريب العلوم والتكنولوجيا الحديثة جنباً الى جنب مع القانون التقليدي والمواضيع الدينية.

ينجذب العرب، وخاصة الاجيال الشابة الى الثقافة الامريكية ومنتجاتها، بما في ذلك الترفيه والموسيقى والملابس والمثل الليبرالية مثل الحرية وتكافؤ الفرص. أن فجوة الأجيال الآخذة في الاتساع، مؤلمة بشكل كبير لبعض المجتمعات والأسر- بعض الشباب أصغر ليبرالية ويتأثرون بالغرب، من حيث أن البعض الآخر أصبح أكثر محافظة دينية، كل هذا يؤثر على القرارات الأسرية - كان العرب الغربيين يساؤون ذات مرة مشاعر الأب العربي الذى يرفض ابنه قبول اختيار الأسرة للعروس بمشاعر الأب الغربى الذى يكتشف أن ابنه يتعاطى المخدرات.

هنالك موضوع مشترك بين الكتاب العرب والصحفيين هو ضرورة التدقيق في الابتكارات الغربية، واحتمال تلك الجوانب التي تعود بالنفع على مجتمعاتهم (على سبيل المثال المعرفة العلمية والتقنية ورفض تلك الضارة) (مثل التقليل بالتماسك الأسرى والأخلاق الاجتماعية).

لطالما كان العرب قلقين بشأن التغريب الذي غالباً ما يكون جزءاً من التحديث والعصرنة. انهم يريدون التحديث، ولكن ليس على حساب تلك التقاليد. من الخطأ افتراض أن العرب يتطلعون الى انشاء مجتمعات وحكومات مماثلة للنماذج الغربية. يجد الكثير من الأمريكيين، على وجه الخصوص انه من الغريب أن معظم الأجانب لا يهتمون بالطريقة التي يفعل بها الامريكيون الأشياء في الحياة الشخصية أو في المجتمع. غالباً ما لا يوافق العرب على ما يسمونه حول الممارسات الاجتماعية الأمريكية والأوربية والمعايير الأخلاقية (فهمها بشكل صحيح أم لا) لكن ليس لديهم مصلحة في تغيير طريقة الحياة الغربية أنهم فقط لا يريدون فرضها عليهم.

القضية بالنسبة للعرب ما إذا كانوا يريدون التحضر لا يمكن إيقاف الزخم الآن. القضية هي ما إذا كان بإمكانهم تبني التكنولوجيا الغربية دون تبني القيم الغربية والممارسات الاجتماعية التي تصاحبها. وبالتالي الحفاظ على القيم التقليدية العزيزة

أحدثت بصفتي غريباً. أجد صعوبة في تصور مجتمع حديث (مجتمع قائم على الاكتفاء الذاتي والتنافسية والصناعية والتكنولوجية).

ما لم يكن مفتوحاً، مع خصخصة الصناعة ومكافأة المبادرة الفردية وإشياء أسواق حرة كجزء من الاقتصاد العالمي لا يمكن للحكومة أن تمنع مواطنيها من سماع هذه الخيارات والنظر فيها. كثير من هذه القضايا لا يمكن الإجابة عليها من قبل الدين، أي دين.

وجهة نظر المسلم:

من المهم أن ندرك أن تفسيرات الممارسات الإسلامية تختلف على نطاق واسع، تتبع العديد من العادات التي تميز بلدان الشرق الأوسط في الممارسات الثقافية المحلية (العلاقات الأسرية، دور المرأة في المجتمع، طريقة لباس الناس ممارسات تربية الأطفال، ختان الإناث) ليستمن الدين ولأن الإسلام السني ليس له تسلسل هرمي منظم ولا سلطة مركزية فقرارات علماء الدين غالباً ما تختلف كذلك.

يريد المتعلمون التحديث والتغيير، لكن كما ذكرنا سابقاً، يريدون أيضاً الاحتفاظ بالكثير مما يعتبرونه أسلوب حياتهم الإسلامي. الفكرة ليست استبدال الإسلام، ولكن تجديده لمواجهة الظروف الجديدة للحياة الحديثة لكن هذا يقال بسهولة أكبر من فعله، خاصة في وجه التأكيد المتجدد على الإسلام في جميع أنحاء العالم العربي والشرق الأوسط بأسره إزدادت الدراسات الدينية في الجامعات. وكذلك نشر المسالك الدينية وسمع المزيد من الخطابات الدينية في الأماكن العامة. استمر هذا لفترة طويلة. زاد عدد البث الديني والصحف والكتب الإسلامية ثلاث مرات في الثمانينات وحدها (21) كان هناك أيضاً زيادة مطردة في المنظمات ذات التوجه الإسلامي والقوانين، وخدمات الرعاية الاجتماعية، والمعاهد التعليمية، ومراكز الشباب، والناشرين، وحتى البنوك الإسلامية. لقد دخل كثير من المسلمين ذوى التقاليد السياسية في السياسة. أصبح البعد الإسلامي الأكثر وضوحاً جزءاً من الحياة اليومية.

سيكون تحديد كيفية مواجهة التغيرات أمراً صعباً بالفعل.

سوف تستمر المناقشات الساخنة حول الحلول المختلفة الى الأبد كما أن عودة المحافظة على الدين تدعم وجهات نظر التقليديين الذين يعارضون على أي إعادة تفسير للإسلام وتحتوى هذه المجموعة على العديد من السلطات الحكومية والضباط العسكريين والمدرسين والصحفيين والمفكرين. لكن التقليديين ليسوا أصوليين إذا استخدمنا المصطلح الأصولي ليعنى (الإسلاميين المتشددين).

يريد التقليديون الحفاظ على الأصالة الثقافية والدينية، هم تماماً مثل التقليديين في الأديان الأخرى. النظرة التقليدية للمسلمين هي أنه بينما يجب على الإسلام أن يستوعب الحداثة يجب أيضاً على الحداثة أن تستوعب الإسلام²². المسلمون مصممون على استيعاب التغيير بطريقتهم الخاصة وهم يعتقدون أن بإمكانهم المساهمة في العالم المتغير، إلى نظام عالمي جديد ممكن. يتفوق الغرب في التقدم من خلال تطوير التكنولوجيا ويمكن للإسلام أن يوفر عاملاً إنسانياً للأخلاق. الهدف هو نظام عالمي أخلاقي ومتقدم مادياً. يعتقد الكثير من غير الغربيين أن الممارسة الغربية للقوة العالمية تنفقر إلى أساس قوى للأخلاق يؤدي إلى تفضيلات للمصالح الخاصة دون النظر فيما إذا كانت السياسات (صحيحة) أو (خاطئة) لجميع الناس.

ميزت بنازير بوتو مجموعتين من المسلمين – رجعية وتقدمية:

أود أن أصف الإسلام في فئتين رئيسيتين: الإسلام الرجعي والإسلام التقدمي. يمكن أن يكون لدينا تفسير رجعي للإسلام، والذي يدعم الوضع الراهن، أو يمكن أن يكون لدينا تفسير تقدمي للإسلام، والذي يحاول التحرك مع عالم متغير.

كان هناك نقاش طويل حول كيف يمكن أو يجب أن يختلف التعليم الإسلامي عن التعليم الغربي، وهذا الموضوع يناقش باستمرار في وسائل الإعلام. ومما يثير القلق بشكل خاص كيفية ارتباط العلم والتكنولوجيا بالقيم الإسلامية التقليدية وطرق النظر إلى العالم، وكيف يمكن الحفاظ عليها. يعتقد الكثير من المعلقين المسلمين أن التعليم الغربي يعتمد حصرياً على العملية، بدون البعد الروحي.

يزعمون أن البحث عن المعرفة حول العالم يتغير باستمرار لكن القيم لا تتغير.

يعتقد المسلمون أنه يجب إعداد الكتب المدرسية بحيث تعكس النظرة الإسلامية حتى في الوقت الذي تقدم فيه النظريات والاكتشافات الحديثة ذات الصلة. اقترح أحد المعلمين، على سبيل المثال، أنه في العلوم الطبيعية، يمكن الاستعاضة عن كلمة الطبيعة بالله حتى يكون من الواضح أن الله هو مصدر النمو الطبيعي والتنمية، وخصائص المواد الكيميائية، وقوانين الفيزياء وعلم الفلك، وما

شابه ذلك يجب تقييم الأحداث التاريخية ليس من حيث الأهمية العسكرية أو السياسية ولكن من خلال نجاحها في تعزيز الأهداف الروحية للانسانية، على سبيل المثال، فإن المجتمع الملحد هو الذى جمع امبراطورية عظيمة لكن لن يتم الحكم عليه بإعتبارها (ناجحة) ²⁴.

يبدو لي أن المسيحيين الانجيليين سيجدون القليل جداً من الاختلاف في البيان أعلاه.

العلاقة بين الاسلام والعلم غير مؤكدة وتستقطب الكثير من الآراء يؤكد البعض أن (العلوم الاسلامية) غير موجودة، لأن الاسلام لا يشجع على اجراء تحقيق للحرية على شكل خلاق، وبينما يثق آخرون في إمكانية التوفيق بين الاثنين ²⁵.

ويجد بعض المسلمين أن العلم الغربى الحديث يفتقر الى ذلك حيث يسأل (ماذا) و(كيف) لكن ليس (لماذا) يحمل الأخير بعداً دينياً/فلسفياً. على سبيل المثال، يقول سيد حسين نصر وهو أخصائى امريكى ايرانى شهير في الفلسفة الاسلامية، ان العلوم الاسلامية يجب أن تختلف عن العلم الحديث من خلال وضع حدود أخلاقية وإعادة صياغة علم مترافق مع الانطولوجيا الاسلامية والفلسفة، مما يؤدي الى رؤية شمولية للمعرفة. ويواجهه برويز هوديهوى، عالم فيزياء باكستانى، يكتب أنه مجرد وهم، ويجب على المجتمعات الاسلامية أن تسرع في تعلم العلوم الحديثة حتى تكون قادرة على المنافسة. كتب الكثير حول هذا الموضوع في أواخر السبعينات والثمانينات، وتم مراجعته جيداً في بعض مواقع الانترنت.

مواجهة المستقبل:

الضغط الخارجى نحو التغيير مرئى بشكل واضح في التغييرات في بنية الدول العربية وتخطيط المدن. حلت ناطحات السحاب وتكييف الهواء محل المنازل التقليدية ذات الجدران السمكية التى صممت لتكييف الهواء بنفسها عن طريق برج الرياح تم تدمير العديد من أحياء (المدينة القديمة) المزدحمة، مع ممرات ملتوية وأسواق ومنازل مختلطة تلك التى بقيت في تناقض صارخ مع الأجزاء الأحدث من المدن، التى بنيت مع شوارع واسعة على خطة كتلة المدينة. لسوء الحظ، لا تلبى بعض المساكن الحديثة احتياجات الأسر والمجتمعات: لا يوجد مكان للتجمع اليومي للنساء أو

مناطق منفصلة للمعيشة والترفيه للرجال والنساء. في معظم المدن العربية من الصعب في هذه الأيام على أفراد الأسرة الممتدة العثور على سكن في مكان واحد أو حتى في منطقة واحدة.

كثير من الشباب على وجه الخصوص يعترضون على هويتهم (الأسرة؟ الأمة؟ المنطقة العربية؟ المجموعة الدينية أو العلمانية؟) وما الذي يشكل خيارات نمط الحياة المناسبة، معضلة غير معروفة ببساطة بين الغربيين بعد التوازن بين الطريقة الحديثة للحياة وهي مصدر قلق لدى العرب في جميع المستويات في المجتمع.

قد يرى الغربيون شخصية مزدوجة موجودة في العديد من العرب المتعلمين الذين لديهم القدرة على توليف طريقتين مختلفتين للتفكير وتقدير كليهما القليل منا في الغرب عليه أن يتعامل مع ازدواجية من هذا النوع من الواضح أن قدرًا كبيراً من الارتباك والاضطراب لا يزال يتعين مواجهته يمكن فهم التناقض تجاه التغيير الاجتماعي الليبرالي أو رفضه، لاسيما إذا كان يتعارض مع القيم الاجتماعية التقليدية، بشكل أفضل من خلال النظر في الأسئلة التي يطرحها في أذهان العرب كيف تقارن القيمة النسبية لوسائل الاتصالات مع حكمة شيخ قرية؟ ما هو حسن الإبن هو خبير الكمبيوتر ولكن يفنقر الى احترام الأبناء؟ كيف تتعاملين مع ابنة متعلمة تعليماً عالياً تعلن أنها لا تتوى الزواج.

هذا هو السياق الذي يواجه فيه الغربيون العرب اليوم. هذه هي الخلفية لاختيارات وتطلعات العرب.

عندما نضع أنفسنا مهمة الوصول الى فهم أفضل لمجموعات الأشخاص وثقافتهم، من المفيد أن تبدأ بتحديد معتقداتهم وقيمهم الأساسية.

هذه المعتقدات والقيم هي التي تحدد نظرتهم للحياة وتحكم سلوكهم الاجتماعي.

علينا أن نضع تعميمات واسعة من اجل مقارنة مجموعات من الناس هنا العرب والغربيون ضع في اعتبارك أن هذا التعميم لا يمكن أن ينطبق على جميع الأفراد في المجموعة، الاختلافات بين عرب الدول السبعة عشر الموصوفة هنا عديدة، رغم أن جميعهم لديهم هوية عربية.

القيم و المعتقدات

يميل الغربيون الى الاعتقاد، على سبيل المثال، أن الفرد هو النقلة المحورية للوجود الاجتماعي، وأن القوانين تنطبق بالتساوي على الجميع، وأن للناس الحق في أنواع معينة من الخصوصية، وأن البيئة يمكن أن يتحكم فيها البشر من خلال الوسائل التكنولوجية هذه المعتقدات لها تأثير قوى على ما يفكر به الغربيون حول العالم ومن حولهم وكيف يتصرفون تجاه بعضهم البعض. يعتقد العرب بشكل مميز أن الكثير من الأشياء في الحياة ان لم يكن معظمها، يسيطر عليها في نهاية المطاف القدر، وليس البشر. ان الجميع يحب الأطفال، تزداد هذه الحكمة مع تقدم العمر وأن الشخصيات المتأصلة في الرجال والنساء تختلف اختلافاً كبيراً، تلعب هذه المعتقدات دوراً قوياً في تحديد طبيعة الثقافة العربية قد يتساءل المرء عما إذا كان هنالك، في الواقع، شيء مثل الثقافة العربية، بالنظر الى تنوع المنطقة العربية وانتشارها، بالنظر الى خريطة العالم العربي.

يمكن للمرء أن يدرك مقدار ما تشمله عبارة (العالم العربي) تغطي الدول العربية مساحة كبيرة، وكلها تقريباً صحراء أو برية، إذا تمت إزالة الأراضي غير الصالحة للسكن، فيسكون العالم العربي صغيراً جداً بالنسبة الى سكانه البالغ عددهم 300 مليون نسمة. معظم الأراضي المأهولة تقع على طول السواحل والأنهار. السودان أكبر من أوروبا الغربية، ومع ذلك يبلغ عدد سكانها 35 مليون (مقارنة بـ 706 مليون في أوروبا الغربية) المملكة العربية السعودية أكبر من تكساس وألاسكا مجتمعة، ومع ذلك لا يوجد سوى 25 مليون شخص، مصر التي يبلغ عدد سكانها 76 مليون نسمة، صحراوية بنسبة 95% صرح أحد الكتاب قائلًا (خريطة حقيقة للعالم العربي ستظهر كأرخبيل: نثر للجزر الخصبة عبر فراغ من الرمال والبحر. الكلمة العربية للصحراء هي Sahara هنالك اختلافات واضحة في مختلف المناطق العربية ويظهر ذلك في اختلاف الأطعمة، واختلاف طريقة اللباس وطريقة السكن وأيضا الفنون الزخرفية والأساليب المعمارية. التنوع السياسي ملحوظ أيضا تشمل الأنظمة الحكومية الملكية والحكومت العسكرية والجمهوريات الاشتراكية.

لكن على الرغم من هذه الاختلافات، فإن العرب أكثر تجانساً من الغربيين في نظرتهم للحياة، يتشارك جميع العرب المعتقدات والقيم الاساسية التي تعبر الحدود الوطنية والطبقية ظلت

المواقف الاجتماعية ثابتة نسبياً لأن المجتمع العربي مافظ ويتطلب التوافق من أعضائه. تتأثر معتقدات العرب بالاسلام، حتى لو لم يكونوا مسلمين (العديد من الممارسات الاسرية والاجتماعية والثقافية، بعضها ما قبل الاسلام) ممارسات تربية الاطفال متطابقة تقريباً .

بنية الاسرة هو نفسه أساساً جوهري، العرب ليسوا منتقلين مثل الناس في الغرب، ولديهم تقدير كبير للتقاليد بعض الميزات المشتركة بين جميع الفئات العربية هي دور الاسرة والبنية الطبقية، والسلوك الدينى والسياسى، وأنماط المعيشة ومعايير الأخلاق الاجتماعية، ووجود التغيير وتأثير التنمية الاقتصادية على حياة الناس.

فى البداية، قد يشعر الأجانب أن من الصعب فهم العرب، أو في بعض الأحيان أن أنماط سلوكهم ليس هي ما كان متوقعا .

فى الواقع، على الرغم من أن سلوكهم مفهوم للغاية، ويمكن التنبؤ به. بالنسبة للجزء الأكبر فإنه يتوافق مع أنماط معينة تجعل العرب متناسقين في ردود أفعالهم تجاه الآخرين.

من المهم للأجنى أن يكون على دراية بهذه الأنماط الثقافية لتمييزها عن السمات الفردية من خلال ادراك الانماط يمكن للمرء تحقيق فهم أفضل لما يمكن توقعه، وبالتالي التعامل بسهولة اكبر. تعد القوائم التالية للقيم العربية والمواقف الدينية وتصورات الذات الأساسية في الأنماط الاساسية للثقافة العربية وسيتم دراستها بالتفصيل في الفصول اللاحقة.

القيم العربية الأساسية:

- من المهم أن تتصرف في جميع الأوقات بطريقة من شأنها أن تخلق انطبعا جيلاً عن الآخرين.
- كرامة الشخص وشرفه وسمعته لهما أهمية قصوى ويجب ألا يدخر أى جهد لحمايتها، غالباً ما ينظر إلى الشرف (العار) على أنها جماعية تتعلق بالعائلة أو المجموعة كلها
- الولاء لعائلة الفرد لها الأسبقية على التفضيلات الشخصية.

- الطبقة الاجتماعية والخلفية الأسرية هي أهم العوامل المحددة للحالة الشخصية، تليها الشخصية الفردية والانجاز.
- يجب الحفاظ على معايير الأخلاق الاجتماعية، من خلال القوانين اللازمة.

سلوكياتهم الدينية الأساسية:

- الكل يؤمن بالله، ويقر بقوته ولديه انتماء ديني.
- لا يمكن للبشر التحكم في جميع الأحداث، بعض الأشياء تعتمد على مشيئة الله وهذا هو القدر
- التقوى هي واحدة من أكثر الخصائص المثيرة للاعجاب لدى الشخص.
- يجب ألا يكون هنالك فصل بين الكنيسة والدولة، يجب أيضا تدريس الأديان في المدارس وترويجها من قبل الحكومات (هذه هي النظرة الإسلامية وليس بالضرورة مشاركة المسيحيين العرب)
- المعتقدات والممارسات راسخة جدا ومقدسة لدى العرب. التغييرات الليبرالية أو التقليد العشوائي للغرب.
- يمكن أن تؤدي الثقافة إلى اضطراب اجتماعي وانخفاض في المعايير الأخلاقية واصفاف الروابط الأسرية التقليدية لذلك يجب رفضه.

تصوراتهم ومفاهيمهم الذاتية:

- بطبيعة الحال العرب اناس كرماء ذو نوق وأدب وولاء متأصل في هويتهم الفريدة ايضا لديهم جانب إنساني قل ما يوجد نظير له في المجتمعات الأخرى. أصبحت تلك السمات تميزهم عن سائر المجتمعات الإنسانية الأخرى.
- للعرب موروث ثقافي غني وهذا إتضح جلياً من خلال مساهماتهم المقدره في الجانب الديني، الفلسفي، الأدبي، الطبي، المعماري، الفني، الحسابي بالإضافة للعلوم الطبيعية (بعض

المساهمات كانت من غير العرب الذين كانوا يعيشون في الامبراطورية الإسلامية). معظم تلك الإنجازات البارزة والمميزة لم تكن معروفة لدي الغرب ولم تحظى بالتقدير الذي تستحقه.

- علي الرغم من الاختلافات الكبيرة وسط الأقطار العربية الا انها عرفت بالمجتمعات المثقفة التي تسعى سعياً حثيثاً لتوحيد الأمة العربية.
- دائماً ما يري العرب أنهم ضحايا للغرب وانهم مستغلون من قبلهم، هذا الحس المؤلم جسده القضية الفلسطينية العربية. لم تفهم المجتمعات العربية سمات الغربيين. معظم الغربيين ضد العرب وضد رسالة الإسلام ولا يميزون بين العرب و المسلمين.
- العلاقات شخصية للغاية في الثقافة العربية.
- الصداقات تبدأ وتتطور بسرعة. لكن مفهوم الصداقة العربي بحقوقه وواجباته، يختلف تماماً عن مفهومه في الغرب.

الأصدقاء والغرباء:

نجد ان العلاقات في ثقافة الشعوب العربية ذات طابع مغاير من المجتمعات الأخرى أي ان علاقات المجتمعات العربية تبدأ وتتطور سريعاً، لكن فهم العرب للصداقة مرتبط بالمحافظة على الحقوق والواجبات وهذا ما لا نجده في الغرب.

مفهوم الصداقة:

لدي الغربيين خاصة الأمريكيين منهم مفهوم مغاير عن الصداقة أي أن الصديق عندهم من تشعر أو تشعرين معه بالإستمتاع. ينبغي ان يكون الصديق من تحتاجه او تحتاجينه للسند عند الضرورة، هذا مما يحقق المعني الحقيقي للصداقة، والصداقة عندهم تحقيق المصالح الذاتية والاستفادة من مناصب الغير.

اما مفهوم الصداقة عند العرب: الصديق عندهم من تأمن أو تأمنين رففته من تشعر أو تشعرين معه بالإستمتاع، يُضاً من يمنحك حق المساواة، الاحترام، التعاون والتفاني في تقديم

المساعدة أو بذل الجهد في عون الآخر. تلك الإختلافات شكلت سوء فهم بين الطرفين مما أدى إلى تأخر العلاقات بينهم، الغربيين يرون أن الصداقة هي تحقيق المصالح فقط لذا لا يعتبرونهم العرب اصدقاء حقيقيون.

الآفضال المتبادلة:

من الاساليب الحميدة عند العرب عدم رفضهم لمساعدة الصديق، وهذا لا يعني فرضية المساندة انما يدل على استحسان القول ومنح الصديق الشعور بالاهتمام والماندة.

إذا طلب منك صديق مد يد العون عليك ان لا تتواني في معاونته حتي إذا كانت المهمة في غاية الصعوبة لان ذلك يمتن من اواصر العلاقة، يجب عليك ان تتصت لصديقك جيدا وتمده بالمقترحات والحلول حتي ان كانت غير جزرية لكي لا تندم على انك لم تمد يد العون لصديقك، احرص على مساعدة اصدقائك وكن ايجابيا معهم وذكرهم باللحظات الجميلة التي جمعتك بهم.

ذات مره تحدثت إلى احد طلاب الجامعة المصرية أخبرني بانه قد اصابه الإحباط بسبب عدم حصوله على زمالة دراسية في الولايات المتحدة، قال: "انه طلب من بروفيسور أمريكي مساعدته للحصول على الزمالة ولكنه لم يساعده بحجه دنو درجاته وقال انها لن تمكنه من المنافسة. اصيب الطالب بخيبة أمل لعدم إهتمام البروفيسور الامريكي بمستقبله، لا سيما ان دور حملة العلم رفع همة الطلاب، تشجيعهم، إسداء النصح لهم، تقديم المساعدة لهم ورفع طموحاتهم.

لا نجد في الثقافة الغربية تقيماً للاقوال لانهم يهتمون بالافعال، لكن في الثقافة العربية للاقوال قيمة حتي اذا فشلت في تقديم مساعدة ما ستجد ان صديقك العربي متفائل يشعرك بالنجاح و لا يثقل عليك بالمسائلة، ايضاً على العرب ان يدركوا تحدي ومواجهة الغربيين لهم، عليهم التعرف على الانماط الثقافية الغربية يجب عليهم ان يضعوا هذا الامر نصب اعينهم، ايضاً في الثقافة العربية إذا وافق العرب على تقديم يد العون لك فإنه لايعني ان هذا الامر سيتحقق لان كل شئ مرتبط بمشيئة الخالق.

بالإضافة إلى ذلك فإن التصريح بالأشياء يوضح نية الإنسان على فعل تلك الأشياء ولكنها مرتبطة بمشيئة الله أي أنها مبنية على (إرادة الله) ليس أكثر من ذلك.

فعندما يقول الإنسان سأفعل ذلك علينا أن نعلم أنه فقط تصريح عن ما ينوي فعله فكلمة (نعم) ليست لفظ للتأكيد، وهنا تأتي بمعنى إن شاء الله أي (إذا أراد الله) تستخدم للتعاهد. يجب أن نربط أمورنا بإرادة الله وعلينا أيضاً أن لا ننتقص أو نرفض أفكار الآخرين. وللعرب ثقافة مختلفة في (مفهوم التهذيب)، أيضاً نجدهم مستقلين بفكرهم ولا يستندون على أي ثقافة أخرى.

من العبارات التي يستخدمها العرب عند طلب شيء من شخص آخر عبارة: (أفعل هذا من اجلي) وهذه العبارة غير مستخدمة عند الشعوب الأخرى وغير مألوفة خصوصاً أن كان مستخدمها لا يعرف الشخص الآخر جيداً لأن تلك العبارة تشير إلى قرب علاقة مستخدمها بالآخر أي تشير إلى الصداقة، وهذه العبارة في مفهوم أو ثقافة العرب تعتبر من أكثر العبارات فعالية عند استخدامها، أيضاً للعرب ولاء عظيم لمكانة الصديق وإن من الكرامة أن يساعد الشخص صديقه عندما يطلب منه المساعدة ومن المعلوم أن تلقي أو تقديم العون جزء من العلاقة نفسها.

لا يمكن أن ينشئ معك العرب علاقة حميمة، ما لم تبادلهم الحب والإحترام، لأن صداقتهم لا تبني على خدمة أو منفعة، أيضاً ليس لديهم استغلال للصديق على عكس ما يحدث عند الغربيين.

مقدمات:

سرعان ما يتعرفون العرب على حالة الشخص الإجتماعية وارتباطاته عند أول لقاء ودائماً ما يمنحون الغير خلفية كافية عن حياتهم، أنفسهم، اقاربهم ودائماً ما يعترفون بأسرهم، ايضاً يعكسون نمط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية للغير. بينما نجد ان الغربيين على غير الحال، نجد أنهم لا يمنحون خلفية كافية عن انفسهم عند أول لقاء، بينما يطنبون في التحدث عن التعليم، الاحترافية والأهتمامات.

إذا تحدثنا عن حياة العرب الاجتماعية والأسرية، نجد أنهم اكثر المجتمعات تعبيراً عن حياتهم وعلاقاتهم الأسرية وارتباطاتهم الاجتماعية واقلها تحدثا عن الميزات والسمات الشخصية، بالإضافة إلى ذلك يميلون للتحدث عن جزور ونشأة الاسرة ويسئلون عنه الغير لان ذلك يساعدهم اكثر في التعرف على الغير، لذا نجد ان كل منهما يمنح الخلفية المناسبة في إعتقاده للطرف الآخر. نجد ان حديث الاصدقاء العرب عن التأثير الشبكي للمستخدمين لا يدعو للفخر. تلك المعلومات المنتشرة قد تكون في غاية الأهمية، لكن لديها رواد حصريين، علينا ايضاً ان نقدر المساعدات المقدمة من أفراد المجتمع، ونستفيد من تجاربهم وآرائهم.

أنماط التواصل:

من منظور العرب فيما يتعلق بالصدقة يقال ان الصديق الجيد غالباً ما يكون بينك وبينه تواصل جيد، ايضاً يبادلك وتبادلته دعاوي. الغربيين الذين لديهم أصدقاء عرب دهشوا فيما ما يتعلق بالخصوصية إذ ان الخصوصية في فهم العرب تعني الوجدانية او "العزلة" !

اشتكى مقيم بريطاني كان يعيش في بيروت من عدم وجود خصوصية وسط المجتمع العربي وقال: "إننا لم نجد برهة من الزمن نكون فيها انا و زوجتي لوحدنا" - الاصدقاء العرب والجيران يتزاورون باستمرار وبصورة مفاجئة ويمكنون معنا اوقات طويلة. قال: "فقط لدي صديق واحد يقوم بالاتصال بي ويقول: لم اراك لمدة. لم نلتقي منذ ثلاثة أيام". من الواضح ان الحوار او الدردشة في

ثقافة المجتمع العربي من أكثر الأشياء تشويقاً وشيوعاً . العرب يستمتعون بجلسات التحاور، يفضلون مشاركة الوجبات معاً ويتناولون الشاي او القهوة.

ايضاً عليك ان تتوقع تبادل الدعاوي ولك ان تتصور كم من الافراد سوف تستقبل؟

إذا كنت تسعي للخصوصية عليك ان تكون قليل التواصل مع الآخرين، يمكنك ان تعتذر عن قلة تواصلك لإنشغالك بمهام أخرى، لكن اللجوء إلى تلك الاساليب دون منح اي تعليل واضح قد يعتبر إهانة، "ربما"، يعتقد رفاقك أنك تفعل إنشغالك عنهم".

حسب معرفتنا بالعرب منذ قديم الزمان، خصوصاً المصريين منهم نجد انهم يحبون الرفقة. ذات مرة كنا في حفل بينما كنت اسمع الموسيقى والاصوات الصاخبة خطوت نحو الشرفة لبرهة حيث الهدوء والهواء النقي. لاحظت لي أحدي السيدات فتبعته في الحال فقالت لي: مابك؟ هل اغضبك احد؟

اقتبس هذا القول شاب عربي أمريكي: "في الولايات المتحدة.. لك خصوصية اكثر، تحظي بالخصوصية عندما تفضلها لكن في المجتمع العربي لايتفهم الافراد فكرة ان تبقي لوحدك، هذا يعني انك قد اصبت بالجنون او انك غاضب من شئ بعينه او انك منزعج لوجود شخص ما بالقرب منك".

ايضاً في المجتمع العربي يفضل البعض عندما يكونوا مرضى ان يلتف حولهم الآخرون، بينما يفضل الانسان الغربي البقاء لوحده. جميع غرف المشفى مهيئة للمريض واقاربه، يفضل المرضى العرب بقاء اقاربهم معهم. الانسان العربي يشعر بالوحدة وعدم الطمأنينة اذا مكث بمكان لا يعرف فيه احد.

هذا المفهوم عكسته سيدة عربية زارت بريطانيا من خلال كتابة إبنتها: "هي لا تفضل الطقس البارد والمطر .. هي دائماً ما تحرص على ان يكون البيت دافئاً . هي وحيدة ومشتاقة لرفيق. اما في العالم العربي لا يمكن ان تمكث لوحدك على الإطلاق ولو للحظات لأن جيرانك واصدقائك يشاركونك معظم الأوقات أي بمثابة اسرة واحدة ملتفة ومترابطة.

إذا كنت لا ترغب في التواصل الشخصي المستمر مع الاصدقاء، ربما تضر بمشاعرهم وتحطم علاقتك معهم.

من بعض طقوس الغربيين في التحدث مع الآخرين عند المغادرة عبارة: "اعتقد اننا سنلتقي ذات مرة" وفي غضون اسبوع سيقوم احدهما بدعوة الآخر.

ايضاً تحدث بعض الغربيين عن العلاقات التي تهدر الوقت، هذا النوع إزداد بين الاصدقاء.

إذا كنت لا تقبل اي مساعدة، لن يسألك احد عن السبب، ايضاً تجد انك تظل لوحدهم وقتاً طويلاً وسرعان ما تفقد اصدقاءك العرب، الأصدقاء العرب كرماء يمنحون الوقت والجهد في سبيل المساعدة، يضيقون على انفسهم من اجل رفاهية واستقرار اصدقائهم، ايضاً لهم ولاء عظيم وتكريث للذات لخدمة الصديق. إذا مكثت في قطر عربي دون ان تنشئ علاقات صداقة مع اشخاص عرب تأكد أنك خاسر لا محالة.

صداقات العمل:

علاقات العمل والتواصل الشخصي مع الآخرين من اهم العلاقات إذ انها تنشأ بسرعة وتكون ذات قيمة. اضافة إلى ذلك فإن صديق العمل علاقته مختلفة لأنها بعيدة عن الخصوصيات والمسائل الشخصية شكلاً ومضموناً، ايضاً لا تتطرق للإهتمامات الشخصية.

العلاقة الشخصية الجيدة واحدة من اهم عوامل نجاح العمل مع العرب ايضاً التفكير والتحاور من اهم العوامل لانهما يقودان لضبط العمل وجعله اكثر فاعلية. عادة ما يقضي العرب دقائق من الوقت عند بداية اللقاء للسؤال عن حال بعضهم البعض، الصحة والنشاطات الحالية.

إذا كانت لديك صفقة عمل مع عربي من الافضل ان تجعله قائد للحوار، ربما يكون في عجلة من امره فيطرح لك الصفقة في الحال، ايضاً حاول ان لا تكون مندفعاً ومتسرعاً لقضاء المصلحة.

أخبرني مدير مكتب مبيعات شركة المعدات الصناعية البريطانية في الكويت أنه من الصعب الحصول على باعة فعالين. وقد ادرك جيداً ان افضل الباعة ليس بالضرورة ان يكونوا من اصحاب الاطلاع الواسع، لا من الشغوفين ولا من اصحاب الكفاءات العالية ولكنهم فقط يتميزون بالهدوء، الوسامة، اللباقة، الصبر وفن التعامل مع الزبائن.

من الافضل ان تكون ذو علاقات واسعة، لان تلك العلاقات تكسبك العمل ومن العمل تكتسب الكفاءة بدلاً من ان تتبع اللوائح والاحكام وهذا مثبت عملياً .

عندما يعمل الغربيين في نفس المكتب لفترة او كل يوم، احياناً يصبحوا سطحيين في التعامل وتبادل التحايا، اما العرب يهتمون بالتحايا عند التلاقي، "صباح الخير" او "تهارك سعيد" عند اول لقاء، ايضاً يرحبون بك مجدداً بعد غيابك بعبارة مَرحبا بك مره اخرى". بعض الغربيين لا يبادلونك التحايا خصوصاً إذا تعرضوا لأذى او مضايقة من شخص ما او اناس بعينهم وسرعان ما يلاحظه الآخريين ويفسره العرب بالسلوك الغير حميد.

ممرضة أمريكية تعمل بمشفى الطائف في المملكة العربية السعودية لديها خبرة مقدره في هذا المجال اتصلت ذات مرة بمشرفها السعودي بخصوص بعض الترتيبات التي تخص الطوارئ قال المشرف: "هذا جيد" لكن في البدء، كيف حالك اليوم؟"

إذا كنت تجلب معك الطعام او الوجبات السريعة في المكتب، من الأفضل ان تحضر طعاماً كافياً لكي يشاركك الآخرون، للعرب مكانة معروفة في الكرم والضيافة ومن غرائب الامور عندهم ان يجدوا شخصاً يأكل او يشرب لوحده دون ان يشاركه شخص او مجموعة. دعوة الآخريين لتناول الطعام واحدة من الطقوس العربية المعروفة، اما إذا كان الطعام غير كافي ولا يزيد عن حاجة متناوله فهنا لا تقبل الدعوة عند العرب.

تذكر دوماً أن تهتم بزملاء العمل خصوصاً إن كانوا مرضى، ايضاً عليك ان تهتم بأحوالهم الشخصية وتسال عنهم من وقت لآخر.

عادة ما يتحدث العرب عن حياتهم، الأشياء الحسنة مثل ترحالهم، زواجهم وتخاريجهم، امام الآخرين ليس لديهم وقت لذكر تلك الأشياء.

مشرفي الأعمال العرب او المدراء دائماً ما يشيدون بعمل الموظفين من وقت لآخر لكي يثبتوا لهم ان جهودهم مقدره. إشادة مباشرة على سبيل المثال، "انت موظف ممتاز، انت بمثابة ثروة لهذا المكتب"، ربما هذا الاسلوب لا يتوافق مع الغربيين لكنه شائع ومقبول في المجتمع العربي، ايضاً للعرب تعابير مختلفة للإشادة مثل: انت شخص رائع، وانا سعيد برفقتك او انت ذكي جداً وواسع الإطلاع؛ حقيقة انا معجب بك، تلك التعابير شائعة ومألوفة بين العرب.

ذات مرة زرت مهندس أمريكي كان يعمل بالرياض، هنالك التقيت بمترجم اردني ودار بيننا حوار وسألته عن مدي حبه لعمله فلجاب باللغة العربية حينئذ لم يكن الجواب مفهوماً بالنسبة للمهندس الأمريكي، اجاب المترجم قائلاً: اعمل هنا لاربعة اعوام، احب عملي انه جيد، لكن اتمني ان تكون هنالك اشادة بالعمل الجيد وتقاضي عن السليبات.

"بعض الغربيين يعتقدون ان الإشادة بعمل الموظفين تجعلهم اكثر رغبة في العمل وتضمن لهم مضاعفة الجهد، بينما الموظفين العرب و الاصدقاء يتوقعون وينتظرون الإشادة عند إنجازهم او نجاحهم في عمل او مهمة ما. إشادة الغربي قد لا تقنع نظيره العربي كما وكيفا .

النقد:

عادة ما يشعر العرب بالإهانة إذا تعرضوا للنقد في اعمالهم، المشرف الأجنبي دائماً ما ينصح ويوجه جيداً قبل ان ينتقد موظف عربي عليه اولاً ان يذكر بعض من إنجازاته، يشيد به ويقيمه ويجب ان لا يكون النقد مباشراً . لحفظ مكانة وكرامة الأشخاص تجنب إنتقادهم امام الآخرين.

مفهوم النقد البناء حقيقة لا يتوافق مع فهم العربي، والنقد عندهم يعتبر نقداً شخصياً . حدث موقف في احد المكاتب بعمان، حيث قام احد المشرفين الأمريكيين بمناقشة تقرير مع موظف أردني وطلب منه اعادة كتابة ما يقارب نصف التقرير واطاف قائلاً: "يبدو انك لم تفهم ما اريده تماماً".

تلك العبارة ضايقت الموظف الارشي كثيراً فقال: لآحد الموظفين "تعجبت لآمره لماذا يكرهني هذا المشرف؟".

هنالك آساليب آخر وللنقد وهي في الغالب غير مباشرة ويسبقها ثناء وآثلدة مثلاً ان تقول له انت شخص ممتاز في سلوكك وعملك وهذا التقرير جيد لكن نحتاج مراجعة بعض النقاط دعنا نراجع هذا التقرير معا ليكون افضل".

لآزلت اذكر تلك المواجهة المثيرة التي كانت في آحد مكاتب تونس حيث قام آحد المشرفين الأمريكين بتوبيخ موظف تونسي امام موظفين آخرين بسبب تأخره المستمر عن الزمن المحدد للعمل، وبعض منهم كانوا آتباع.

غضب الموظف التونسي فرد بسرعة قائلاً، "انا من اسرة جيدة، اعرف نفسي جيداً و اعرف مكانتي في المجتمع" يبدو انه قد شعر ان مكانته باتت في خطر وهذا ما يجعل الشخص يخاطب ويراجع ذاته ويبعده عن الهدف الأساسي.

الوسطاء:

من الاشياء الشائعة في المجتمع العربي وجود الوسطاء، والوسيط هو الشخص الذي يتم إختياره للتوفيق بين آثنين فيما يخص عمل معين. ايضاً الشخصية المؤثرة او ذات الاهمية تفيد وتدعم في إتحاذ القرارات وصنعها، لذا نجد في غالب الأمر ان بعض الناس يطلبون الترقية من أصحاب المناصب المرموقة (وهذا ما يعرف بالواسطة).

إذا كنت مسؤول او مدير لجهة ما ربما قد تلاحظ ان بعض الموظفين يتجنبون التواصل معك مباشرة ويفضلون التعامل معك عبر وسيط خاصة إذا كان هذا الوسيط يعرفك جيداً. هذا الوسيط يعمل كمندوب او مناقش يقوم بالتوفيق بين الاطراف المتنازعة.

الوساطة او التمثيل عبر طرف ثالث تمنح المتلمس تمام الثقة خصوصاً إذا كان هذا الشخص في منافسة مع شخصية مهمة او بارزة. لكن ربما من السهل ان تخطأ في اختيار وسيط

مناسب ومن الافضل ان تتشاور مع بعض الموظفين العرب ذوي المرتبة الوظيفية العالية، ايضاً عليك ان تتجنب مثيري الخلاف.

الشركات الاجنبية التي يعمل بها موظفون محليون تحتاج لإتصال مباشر بالمكاتب الحكومية من اجل الحصول على الانونات والتخاليص.

من الافضل ان يكون الموظف لصيقا بالمسؤولين الحكوميين لينجز الاعمال بسرعة ويقدم خدمة افضل. لايمكن للموظفين العرب الاستغناء عن علاقاتهم الحكومية، ومن ناحية اخري قد تلاحظ وجود الوسطاء بشكل كبير خاصة في نزاعاتهم السياسية، إذا لجأ الوسطاء الدبلوماسيين إلى علاقاتهم الشخصية قد يكون هنالك توافق او اجماع محتمل، ايضاً نجاح الوسطاء يعتمد على مدي متانة علاقة الوسيط بأصحاب العمل. اذا كان الوسيط معروف لدي الطرفين بأنة شريف وجدير بالثقة، سوف نحتاج لزمان اطول لحل المعضلة. هذا مايجعل بعض المتفاوضين والدبلوماسيين اكثر فاعلية من غيرهم؛ والقضايا لا تحدد النجاح نسبياً لكن تحده الشخصيات والتصورات.

وأبرز مثال للنجاح الدبلوماسي تجسد في وساطة (هنري كسنجر) هذا الرجل له إنجازات وصفت بالعظيمة، حيث قام هذا الرجل بالتفاوض مع بعض القادة العرب وهم قادة سوريا، قادة مصر وقادة إسرائيل وذلك عقب حرب عام 1973. قام بتطبيع صداقاته وعلاقاته الشخصية مع كل من أولئك القادة؛ وقد اعتبره أنور السادات صديق له بل وصفه بالمدحش. تلك العلاقات ساهمت بشكل فعال وشدت من آذر كسنجر وساعدته في مناقشة القضايا المعقدة، ايضاً ساهمت في استمرارية الحوار وهذا مالم يستطع سابقه فعله.

علي الصعيد السياسي، قد تجد وبشكل ثابت مواقف كثيرة لبعض القاده العرب الذين عملوا كوسطاء لفض النزاعات وسط الحكومات العربية الأخرى.

الأساليب العامة والخاصة:

في مفهوم العرب الناس ينقسمون إلى فئتين: أصدقاء و غرباء، والتعامل مع اي منهم يتطلب اسلوباً وكيفية مختلفة اولاً: التعامل مع الاصدقاء يتسم بشئ من التهذيب، المصداقية، الكرم وتقديم

العون للصديق عند كل وقت. ثانياً: التعامل مع الغرباء، تطبق فيه "الاساليب العامة" ولا يكون فيه نوع من المراعاة.

إذا كنت غريباً بالنسبة لشخص ما أو أشخاص آخرين سوف يعاملونك معاملة الغرباء. هذا السلوك العام ليس بالمفضل بالنسبة للمجتمعات العربية، ويطلقون على هذا الأسلوب عبارة (السلوك الغير مهذب) لانه يؤثر سلباً على العلاقات ويمنعها من التطور.

في جميع انحاء العالم العربي يقود الناس بسرعة، يعبرون الطرق دون النظر إليها ويزمرون دون صبر وعندما يقع نظر السائق أو السائقة عليك يقوم أو تقوم بمنحك فرصة للتقدم أو افساح الجانب الايمن لاجلك.

بينما كنا نتسوق في المتجر السياحي في دمشق شاهدت حافلة مليئة بأغراض السياح وكانت من الاصناف ذات الثمن الباهظ، تحاورت مع صاحب المتجر لدقائق بعد ان ذهبوا وبعدها قمت بشراء بعض الأشياء. حينما اكون بخط المطار المزدهم دائماً ما اتحاور قليلاً مع من حولي ولا أحد يبتدر التحاور، غالباً ما يظنون صامتون حتي اسبقهم في التحدث.

التواصل الشخصي يصنع أو يأتي بكل المتغيرات، إذا سقطت بإندفاع اثناء إنتظارك على الخط، افضل تتبنيه هو "انا هنا" أو "من فضلك انتظر عند الخط" عادة ما ينتج عن ذلك إعتذار، وسيقف الشخص من خلفك، يلزم الصمت والهدوء، ويتجنب المواقف السالبة ويتذكر دائماً ان اي سلوك يصدر من شخص ما ليس بالضرورة ان يكون موجها لك مباشرة.

العاطفة و المنطق:

كيف يتعامل الناس مع العاطفة؟ او ما قيمة الهدف مقابل السلوك الشخصي؟ حيث ان الموضوعية موجودة ولها قدر كبير في الثقافة الغربية، والعكس صحيح في الثقافة العربية، لكن مهما تصادف ذلك فإن هنالك دائماً اسباب اي لا سلوك عشوائي.

الموضوعية والذاتية:

الغربيون يدركون تماماً ان الموضوعية هي تقصي للحقائق بصورة منطقية دون التحيز للجانب العاطفي، ايضاً هي نظرة ثابتة وبناءة للشؤون الانسانية. وواحدة من نتائج هذا الإعتقاد في الثقافة الغربية، (الذاتية) أي الرغبة في تغيير الاحداث عن طريق الشعور والعواطف الذاتية وهذا ما يسمى بتأثير الذات على الذات- ويمثل عدم النضج، لكن إعتقاد العرب في هذا الأمر مغاير تماماً وابداء المشاعر عندهم ذو قيمة رفيعة، واهيانا هذا الأمر يسبب نوعاً من الإحراج والمضايقاة بالنسبة للأجانب. ومن الشائع عند الغربيين أن هذا السلوك يعتبر سلوكاً غير ناضج، ويفرض قيمهم الخاصة على ما لاحظوا إليه. ذات مرة تحدثت معي مدير مكتب بريطاني بالمملكة العربية السعودية بما يتعلق بخلافاته مع موظف فلسطيني. قال: "انه شخص حساس وعاطفي في كل شئ" لكن عليه اولاً ان ينضج. من جانب آخر يرى الغربيين ان العرب عاطفيين جداً على عكس مايري العرب من الجمود والغموض عند الغربيين.

وللعرب الحق في ان ينظروا للعالم بنظرة ذاتية، خصوصاً إذا كان هنالك موقف ما يبادر لذهنك حقيقة مؤلمة. ليس هنالك ما تكسبه، على سبيل المثال، إنجازات إسرائيل البارزة في استصلاح او تحسين الاراضي او مقارنة جودة الصناعة المحلية العربية بالصناعة المستوردة من الخارج للوصول إلى نسبة مستهلكي الصناعتين. هنالك بعض التعليقات التي تجعل الحوار غير جوهري مثلاً: ماذا يجني العرب عند تقليد او محاكاة الآخرين؟ على الاغلب عندما يسمع العرب عبارة كهذه فإنها تأجج دواخلهم عندها يتملكهم الغضب ويدافعون عن أنفسهم بأصرار ويفندون هذا القول ويعتبرونه تزيفاً للحقيقة ويجعلهم يتطرقون إلى جوانب اخري بعيدة عن موضوع النقاش مثل: الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية او الإنحطاط الأخلاقي للمجتمعات التي تعرف بالتكنولوجية. وليس عليهم حرج ولا لوم في تطرقهم لتلك الحقائق لأنكم مسستم بكرامتهم وفخرهم.

الجبرية:

الجبرية أو الإعتقاد بأن هنالك بعض الناس ليس لديهم القدرة على التصرف عند وقوع الأحداث وهو جانب أو جزء من الثقافة العربية التقليدية. كان هذا بمثابة مزيداً من التأكيد الغربي، على أي حال، السائد عند العرب انهم ينقسمون إلى فئتين: جهلاء عرفوا بالتقليديين قديماً وصفوة من العلماء عرفوا حديثاً .

للغرب جبرية تقوم على إعتقاد وإيمان قوي بأن الخالق هو من لديه القدرة والسيطرة الكاملة على كل ما يحدث. إذا حدث خطأ ما، دائماً ما يبرء الناس أنفسهم مخافة اللوم أو يبررون بأنهم ليس لديهم صلة بما حدث ليحسنون من مواقفهم أو يصفون ما حدث بأنه إرادة أو مشيئة الله.

حقيقتنا ان الثقة المفرطة بالنفس في السيطرة على الاحداث تعتبر شكل من اشكال التكبر ممزوج بشئ من عدم الإيمان. تراث الجبرية في الفهم العربي يتضح ويتجلي في عبارة "إن شاء الله" (برز هذا في الفصل الثاني).

اما في الفهم الغربي نجد ان الجبرية مرفوضة بشكل أساسي، على الرغم من ايمان الكثير من الغربيين بالإله وتحكمه فيما يحدث للإنسان في حياته، "منطق أغريقي"، انسانية التنوير، تجريبية التأثير والسبب جعل الغربيون يعتقدون انهم لديهم القدرة الكاملة في السيطرة والتعامل مع البيئة وتغيير الأقدار.

ما هي الحقيقة؟

الحقيقة هي ما تدرك وجوده، وتؤمن بحتمية وجوده بالنسبة لك، وإذا اخترت أو اعدت ترتيب الحقائق وكررتها مع نفسك كثيراً فإنها قد تصبح واقعاً تعيشه.

الفرق بين الغربيين والعرب عند تقصي الحقائق نجد ان الغربيين لا يعتمدون على توقعاتهم الذاتية للوصول إلى الحقيقة، ولكنهم يلجأون لبعض الأساليب التي تمكنهم من معرفة تلك الحقائق.

يفضل العرب الإعتماد على تصوراتهم الذاتية في الوصول للحقائق وإدارة شؤونهم الخاصة. وهذا من اكثر الأشياء احباطاً بالنسبة للغربيين، لانهم في الغالب يتعجبون من أمر العرب في الشرق الأوسط بسبب انهم يعملون بما يعلمون. وهذا لا يعني انهم لا يمكن ان يكونوا موضوعيين بل بإمكانهم. ولكن في الغالب هناك سلوك ظاهري او خارجي مختلف، إذا شعر العرب بأن هنالك شي يمس بكرامتهم الذاتية فأنهم يستنكرونه، حتي ان كان من الحقائق المعلومة في بلادهم. والغربي يمكن ان يشير إلى بعض المساوي أثناء الجدل، ولكن هذا ليس هو المغزي او الغرض. اذا كانوا لا يرغبون في تقبل الحقائق، فأنهم سيرفضونهم ويمضون بخطئ ثابتة ويستندون على وجه نظرهم الخاصة في التعامل مع المواقف وحل الأزمات وإزالة العوائق. نادراً ما يعترف العرب بأخطائهم واذا فعلوا ذلك يشعرون بأنهم قد فقدوا مكانتهم وإعتبارهم. الكرامة بالنسبة للعرب اكثر أهمية من الحقائق. أي عربي يعي تماماً ما يحدث من حوله، ولا يظن بأن الشخص الآخر يكذب. ولا يصبر على إثبات الحقائق مما يسبب في آخر الأمر الإذلال للشخص الآخر. ("الكذب" أمر او إتهام غربي شائع). أدرجت امرأة أمريكية كانت تقطن بتونس عند حزمها للأمتعة قبل مغادرتها ان حقيبتها وبعض من ملابسها قد فقدت، فواجهت عاملة المنزل، والتي أصرت وأكدت على انها لم تفعل ذلك وأنها ليس لديها فكرة عن ما حدث. عندما وجدت السيدة الأمريكية بعضاً من ملابسها تحت المفروش اتصلت مباشرة بضابط أمن الشركة التونسية. حينها ذهبوا إلى منزل العاملة حيث وجدوا كثيراً من اغراضها المفقودة. "لم أجد مجرد تبرير لوجود تلك الأغراض في منزلي" قالت العاملة، قال ضابط الأمن: أعتقد ان لا ضرورة لتدوين هذا المحضر في السجل الأمني وان إذلالها أمام جيرانها هو ايضاً بمثابة عقاب رادع. دبلوماسي أمريكي لاحظ إلى حادثة وقعت في القدس أنه دخل رجل إسرائيلي في مقهي عربي وطلب بعض الرقي مستخدماً لفظاً عبرياً. فطلب المالك منه ان يتحدث بالعربية، ولكن الإسرائيلي أصر على التحدث بالعبرية فحسبها العربي نقطة خلاف، فوقف بعيداً وقال له ليس عندي ما اقدمه لك وعند إنعقاد المؤتمر الثقافي العربي الأمريكي ذكرت د. لورا نادر هذه الحادثة.

إذا اخطأ البعض في فهم ثقافة ما على الأغلب ينعكس ذلك في الثقافة الأخرى ومن ثم ينتشر في الثقافات الأخرى.

على سبيل المثال ذهب عالم متخصص في السياسة إلى الشرق الأوسط في فصل الصيف من أجل إجراء بعض البحوث وتحليل بعض الصحف المصرية. وعندما عاد قال لي: "وجدتهم يتدفقون عطفًا". ليس هنالك أي بيانات في تلك الصحف قلت: ما الذي جعلك تفكر في هذا الأمر؟

هنالك نوع آخر من أنواع التأثير يساعد على إدراك الحقيقة وهو عن طريق إختيار أسماء أو كلمات وصفية، والعرب أكثر الفس إهتماماً بالتسميات ومرجعيتها سوا ان كانت تتعلق بأماكن، أشخاص وأحداث؛ الشعارات والعلامات شائعة جداً وهما بمثابة إلهام للبصيرة التي تصور لك شكل الأشياء من حولك. لذا أدرك العرب ان للتسميات تأثير قوي على الفهم.

إيضاً هنالك ما يعرف بالفجوة النفسية بين طرفي الخلاف او المعارضة الفلسطيني والإسرائيلي،

" الضفة الغربية " جوديا، سماريا ومقاتلي الحرية يطلق عليهم ("الشهداء البواسل" إذا قتلوا الإرهابيين). الحرب العربية الإسرائيلية التي نشبت في عام 1967 م أطلق عليها العرب مسمى (حرب النكسة) بمعنى آخر، ما حدث حينها ليس بالهزيمة. والحرب التي دارت بينهم في العام 1973م سميت بحرب رمضان او حرب السادس من أكتوبر، ولم تسمى بحرب يوم الغفران.

عليك ان تكون ذو علم ودراية بإشارات ومسميات العرب لأنها محل إهتمام بالغ بالنسبة للعرب.

إذا امعنت لحديث العرب او اصطنعت لحواراتهم و تابعت أسلوبهم الكتابي في الصحف ستكتشف انهم وبإختصار يختارون عبارات وكلمات وصفية تساعدهم في الإيجاز. وربما تجد انك تصح من قبل اقرانك العرب ("هو الخليج العربي، ليس الخليج الفارسي،" على سبيل المثال)و على الأمد القريب سوف تدرك ان هنالك مصطلحات مقبولة وأخرى غير مقبولة.

البعد الإنساني:

ينظر العرب إلى حياتهم بصورة شخصية، ودائماً ما يركزون على الأشخاص، المشاعر والأماكن يستندون على العوامل البشرية حتى عند صنع القرار أو تحليل الأحداث. ويشعرون ان الغربيين منكفئين تماماً عند تعاملهم مع الاحداث وانهم يتعاملون معها بشكل معنوي او نظري بل يعتقد العرب ان الغربيين يفتقرون للإحساس بالآخرين.

المدير او المسؤول في العالم العربي دائماً ما يرغب في مراجعة القرار او لائحة العمل او اعادة النظر حول موقف شخصي جمعه بشخص آخر من ناحية اخرى اي تعديل او تبديل في لائحة او تقادي من قبل شخص مقتنع بما يكفى بلائحة فإنه إذا آخذ العمل بتلك اللائحة سيفسر ذلك بالحوجة الشخصية. معظم المجتمعات الغربية تؤكد تطبيقها المتساوي للقوانين وسط المواطنين وهذا القول محل جدل وخلاف واضح.

في الثقافة العربية الناس اكثر أهمية من الأحكام، ذكره لورانس بإختصار مفيد: "العرب إيمان بالأشخاص يفوق المؤسسات او الجماعات، ايضاً لديهم عرف شخصي تجاه السلطات لإستثناء بعض الأحكام. وهذا يتضح عند طلب الرخص الخاصة، الإعفاءات من الرسوم والقبول في المدارس وهذا عند عدم إتساق الشروط المسبقة مع وضعهم، او عند التوظيف خصوصاً إذا كانت مؤهلاتهم ضعيفة. لا يقبلون المعايير المحددة مسبقاً خاصة إذا كانت تلك المعايير لا تتوافق مع حاجتهم.

للعرب إهتمام مقدر فيما يتعلق بالمقابلات الشخصية وفي منح الفرص للآخرين لتوضيح حالاتهم. ودائماً ما ينتابهم الشعور بعدم الراحة عند ملئهم لإستمارات العمل او عند تعاملهم المباشر مع جهة العمل بطريقة موضوعية. يودون الوصول لأعلى سلطة في جهة العمل أي إلى صاحب القرار الأخير، ودائماً يتقنون تمام الثقة بأن ما تم رفضه من طلبات لا يآثر إذا كان هنالك إتصال شخصي عال المستوى لشخصية مرموقة مع أعلى سلطة في جهة العمل. وعلى الأغلب هذا ما يحدث بالضبط.

الإقناع:

هنالك إختلاف واضح بين العرب والغربيين في بعض التعبيرات، الأمر الذي يقلل من فاعلية الطرفين عند تفاوضهم مع بعضهم البعض. يستطيع العربي الرد على الحجج بسهولة بالغة فضلاً عن فرضه لإستنتاجات "منطقية". إذا اردت إقناع العرب اثناء نقاشك معهم من الأفضل إن تمد النقاش ببعض من التعليقات الشخصية. نجد أن التفاوض والإقناع في الشرق الأوسط أصبح فن من الفنون الجميلة، حيث يجد المتفاوضون المتعة عند الإطراب في النقاش والتفكير وعادة ما يستمر الحوار لأطول مدة ممكنة. ويشعر المتحدثين بالحرية المطلقة عند طرحهم لبعض المسائل الجدلية، ايضاً يظهرون ذكاءهم، سحرهم، تأثيرهم الذاتي وميلهم الشخصي لإعتبار وجهة نظرهم.

واظهار العاطفة ايضاً يلعب دوراً هاماً، وواحدة من اكثر السمات شيوعاً في المجتمع العربي هي إظهار الغضب، وعادة ما يتفاوت الغضب عند العرب بحسب وقوع الحدث، ومن مظاهر الغضب عند العرب، رفع الأصوات، تكرارهم لنقاط او عبارات محددة، واحياناً يقصفون المنضدة لإظهار شدة غضبهم. عند سماع الغربيين إلى حوار ما (خصوصاً إذا كان هذا الحوار في العربية) وربما ينتهي النقاش بالجدل دون الإكتراث لذلك.

وللعاطفة أثر بالغ وعميق في النقاش. احياناً يغيب البعد العاطفي للأجانب ويظهر ذلك في معاملاتهم مع العرب. وذات مرة تم التحفظ على رجل أعمال بريطاني ومعه زوجته في طائرة بسبب سوء أسلوبهم وحديثهم مع مسؤول التذاكر العربي، وفي حقيقة الأمر كانت المقاعد متوفرة وما حدث لا دافع له. ولكن عندما لاحظ المسؤول العربي لزوجته رجل الأعمال البريطاني وجدها تبكي عندها سمح لهما بأخذ التذاكر والمغادرة.

العرب دائماً ما يحوي حديثهم أشخاص بعينهم، عند مناقشتهم لقضية فلسطين على سبيل المثال، فإنهم غالباً يؤكدون ويتحدثون عن معاناتهم اكثر من القوانين والأحداث التاريخية. وبداية التغيير تكمن في إزدياد الوعي العربي لمعرفة الجدل والفكر الغربي.

التمايز الشخصي:

هنالك إختلاف ثقافي وسلوكي كبير بين الغربيين والعرب ايضاً هنالك إختلافات أخرى بينهم، وهذه القضية نادراً ما يتطرق لها منذ إدراك كل من الطرفين للجانب الشخصي للطرف الآخر. خلاصة القول يرى الغربيين ان العرب اصبحوا ذاتيين في الآونة الأخيرة.

توجيه الأسئلة الشخصية:

يفضل العرب التحدث عن الأموال وطرق الكسب و احياناً يسأل بعضهم البعض الآخر عن كيفية ومقدار الكسب وقد يوجهون لك أسئلة مباشرة على سبيل المثال: كم راتبك ؟ فيما تصرف المال؟ (وهذا غير شائع لدي الغربيين ماعدا فئة قليلة منهم). إذا كنت لا ترغب في التحدث عن ثيائك الخاصة مثلاً إن كان المتحدث عنه ما لا يمكنك ان تتطرق إلى جوانب عامة حوله مثلاً: أن تتحدث عن أهمية جني الأموال او إزدياد الأسعار او التضخم، وبعض دقائق معدودة من ذلك سيدرك السامع انك لا ترغب في التحدث عن الجوانب الخاصة، وهذا واحد من الأمثلة التي تعكس اسلوب من اساليب العرب عندما لا يفضلون التحدث عن جانب معين عندها يموهون السامع او المتلقي.

إذا كنت غير متزوج او متزوج وليس لديك أطفال او ابناء فمن الطبيعي عند العرب توجيه أسئلة مثل: لماذا ليس لك أطفال؟ او ابناء؟ وما السبب في ذلك؟ ويعتقدون انه ليس من المعتاد ان يظل الشخص البالغ دون زواج منذ أن عرف ان أصل الناس ووجودهم يرجع لإنشاء عوائلهم وذلك بتحقيق سنة الزواج وهذا هو الشئ المتوقع من أي فرد راشد. لأن الناس عادة ما يرغبون في الذرية، خاصاً الأبناء، لانهم يشعرونهم بالأمان ويشملونهم بالرعاية والإهتمام خاصة في شيخوختهم.

وجد بعض العزاب العرب انهم يخضعون لنواياهم وان كان لديهم الشعور او الرغبة في التفادي يلجأون إلى إفتعال الرومانسية الخيالية!، من ناحية أخرى هنالك بعض العبارات أصبحت شائعة في الوسط العربي على سبيل المثال: عبارة "انا لم اتزوج لأنني لم احظى بوجود الطرف المناسب بالنسبة لي" او مثل عبارة: "عزفت عن الزواج وليس لي رغبة في ذلك".

إذا اردت ان توضح عدم رغبتك في ان يكون لك ابناء او عدم رغبتك في مضاعفتهم ان كان لديك ابناء لا تقل: "لا نريد ان يكون لنا عدد كبير من الأبناء" (مثل هذه العبارة يستحيل تصديقها) او ان تقول: "نحن لا نستطيع تحمل اكثر من ذلك" ايضاً هذه العبارة غير مقبولة و(مثيرة للشك).

والرد الأكثر قبولاً هنا ان تقول: "نريد الكثير من الأبناء ان شاء الله وقدر، سنزيد من الذرية." ايضاً هنالك جانب آخر ويعتبر شخصي وخاص جداً لدى العرب ولا يحبذون التحدث فيه وهو ما يتعلق بسؤال المرأة عن خصوصياتها الأسرية (من قبل رجل ما) من الأفضل انا تسأل عن "عامة الأسرة" وليس من المحبب ان تسأل عن "زوجة الشخص، إبنته او إبنتهم اليافعة".

المواضيع الحساسة:

هنالك موضوعين او محورين مفضلين لدى العرب في تحاورهم الإجتماعي وهما: المحور الديني والسياسي ويعتبران من المحاور الحساسة.

يفضل المسلمون التحدث عن الدين مع الغربيين غير المسلمين بسبب فضولهم العالي حول إعتقادات الغربيين الدينية، وبسبب شعورهم بضرورة مشاركة معلوماتهم عن الإسلام مع اصدقاءهم. إضافة إلى ذلك نجدهم ذو إيمان راسخ وثابت بكمالية رسالة الإسلام، منذ ان عرف ثالث او آخر الاديان النقية الطاهرة، والذي ظهر بعد اليهودية والنصرانية. يرغبون في التعلم عن الإسلام، والذي يقود للسائل في نهاية الأمر: لماذا لا تعتبره تحولاً؟ قد يشعر الغربي بعدم الإرتياح حينها يتسائل ويتعجب في كيفية إظهار الرفض. الإجابة الاسهل، الافضل والاكثر قبولاً هي ان تصرح بأنك تقدر المعلومات وتحترم رسالة الاسلام كثيراً كونه احد الأديان، وهذا ما لا تعتبره تحولاً يسبب الإهانة لأسرتك. وهناك خيار آخر وهو ان تأكد للناس انك نصراني ملتزم وجاد (إذا كانت تلك هي القضية). هنالك تصور واسع الإنتشار يدل على ان أغلب الغربيين لا دينيين وهذا ما تعجب منه بعض الناس.

يفضل العرب التحدث مع الغربيين في النواحي السياسية ودائماً ما يتطرقون لبعض القضايا الجدلية كقضية فلسطين وقضايا الإستعمار والإمبريالية.

رغم ان هنالك خلاف واضح تتخلله بعض الاسئلة والتعليقات الغير مقصودة وهذا ما يُّعد سلبيا حسب وجهة نظرهم او يشكل سندا للطرف الآخر ويلزمه الحجة. والرد الأنسب إذا كنت غير موافق تماما هو ان تحصر نفسك في البديهيات، تنتظر حدوث التغير، تبدي قلقك نحو ضحايا الحرب وتأمل في السلام الدائم. النقاش الصريح والواضح الذي يشمل طرفين عادة ما يكون غير بناء إذا كان الموضوع عاطفياً ، وعندها يتذكر العرب فقط العبارات التي تؤثر على الطرف الآخر. ايضا قد تكون قادرعلي تفادئ طرح بعض الاسئلة التي ربما يجد اصدقاءك اجابات مباشرة لها ودائماً ما تتعلق تلك الاسئلة بقضايا حساسة. إذا تلقيت أجوبة فيها نوع من المراوغة لاتضغط كثيراً على الطرف الآخر وقد يكون هنالك سبب اخر يجعل الشخص ليس لديه الرغبة في متابعة الموضوع.

من الافضل ان تطرح مواضيع اخري اثناء الحوار إذا كان بوسعك، وذلك بغرض تغير الموضوع الاساسي. وهنالك بعض المواضيع المقترحة والتي يفضل معظم الناس التناقش حولها:

- العصر الذهبي للعرب ومساهماتهم في العصور الوسطي.
- السمات الثقافية المطلوبة للشخص المثالي.
- إكتساب او معرفة أداء شعيرة الحج.
- العائلة الممتدة للفرد.
- اللغة العربية، أدبها وشعرها.

البعد الإجتماعي:

هنالك إختلاف بين الثقافات العربية والغربية، أيضا يجد البعض إرتياحا او تفضيلا لمسألة تداخل العلاقات الشخصية وأثرها في تقرب البعد الطبيعي بين الاشخاص أثناء التماور. تلك المعيير غير دقيقة لذا قد يشعر كل من الغربيين والعرب بالضيق دون معرفتهم للسبب تحديداً .

عموما نجد ان العرب يقفون و يجلسون بالقرب من الأشخاص الذين يعرفونهم وقد يكون هنالك نوع من التلامس (وهذا يحدث في نفس الجنس او النوع) بينما نجد ان الأمر مختلفا تماما وعلي عكس الحال عند الغربيين. من الشائع في الغرب ان تري رجلين او إمرأتين يمسون اويمسكان بأيديهم عند سيرهم في الطرقات مع بعضهم البعض، والذي يعد ببساطة دليلاً على الصداقة. خصوصا عند قطع للطرقات. هنالك امر آخر عند العرب بعد المصافحة ربما يستمر العربي بإمساك يد الشخص الذي يتحدث معه اثناء التحدث وخصوصا إذا كان الحوار على وشك الإنتهاء.

وربما قد يتصافحوا مجددا عندما يودع بعضهم البعض الآخر، كما يعتبر التقبيل على الخدين شكلا من أشكال التحايا (وهو شائع بين افراد الجنس او النوع الواحد) كما يعرف بالتعانق. أيضا من الشائع عندهم ان تلمس الشخص مرارا وتكررا اثناء التماور وهذا غالبا يحدث عند تأكيد نقطة محددة.

تختلف الثقافة العربية عن الغربية خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم العامة والخاصة.، بمعنى، ان الغربيون يحملون فقاعة صغيرة وتلك الفقاعة تحيط بهم، ومن ناحية أخرى لايشعر العرب بالحرج او الضيق عند إقترابهم او ملامستهم للأغراب.

نجد ان الغربيون معتادون على الوقوف في المصعد بطريقة تتطلب إبقاء مسافة بين الشخص والاشخاص الاخرين، اما في العالم العربي من الشائع ان يستقل الشخص المصعد ويقف بالقرب منك ويفضل ذلك أكثر من ان يذهب إلى الركن او الإتجاه المعاكس. وعندما يستقل العربي حافلة يختار مقعد محددًا وغالباً ما يرغب في ان يجلس بالقرب من شخص ما ولا يميل للجلوس في المقاعد الخالية ودائما مايتترك مسافة بينه وبين الآخرين. ولمنح مثال مطابق: هذا الاسلوب ضايق

الأمريكي الذي كان يقف بجانب الطريق في بيروت منتظراً مجيء صديقه. كانت لديه كيفية معينة لعبور الطرق، وفي نفس الوقت جاء رجل لبناني وعلي ما يبدو انه ايضا كان ينتظر قدوم شخص ما، فوقف امامه.

هنالك أساليب مشتركة بين العرب والغربيين في الحوار مثلاً: تغيير المواضيع اثناء الكلام دون وعي من الطرفين، ايضا يفضل العرب عدم الإلتصاق بالأشخاص عند التحدث.

يُعد عالم الإنسانيات إيدوارد هول أول من كتب عن مفهوم البعد الشخصي في كتابه الكلاسيكي البعد الخفي.

ليس هنالك شيء مفضل بالنسبة للعرب أكثر من التداخل مع العامة.

العامة تعني كافة الأشخاص من حولهم. اما في العالم الغربي التداخل لا يكون مع العامة بل ينحصر بين افراد الجنس الواحد. هنالك جانب اخر عند العرب اثناء التحدث يفضلون عدم تحدث الشخص الغريب إلا بإذن ويفضلون ان يكون له صلة بالموضوع.

انماط التخاطب العربية تختلف إختلافاً كبيراً عن انماط تخاطب شمال اوربا فالعرب طابع خاص حيث يظل الشخص الذي يشارك في التحوار في دواخلهم ولا يغيب عن ذاكرتهم ايضا يتميزون بالنظرة الثاقبة، لمسات الايدي و سعة الصدر على عكس حال الأوروبيون نجد انهم حادو الطبع.

وليس بالضرورة ان تتكيف مع الأنماط العربية المؤثرة، عليك ان تكن مدركاً لحجم الإختلاف بينك وبينهم ويجب ان تتقبل تلك الانماط برحابة صدر ملحوظة: في المملكة العربية السعودية وبلدان شبه الجزيرة العربية لمس الأشخاص غير شائع ويعتبر نوع من انواع التعدي.

البوادر:

يستخدم العرب بعض الإشارات اثناء تحدثهم، وخصوصاً ان كانوا غير متحمسين او غير راغبين بما يقولونه، فهناك بعض الدلائل تظهر عند مصافحتهم لك والبعض الاخر يتضح في تعابير الوجه وهما من اكثر الجوانب اهمية عند التخابط مع العرب، إذا اصبحت مدركا لتلك الجوانب سيكون لك القدرة الكاملة في فهم العرب حينما يتحدثون معك. لقد قمنا بحصر بعض الإشارات الشائعة المستخدمة في الاقطار العربية، مع العلم ان هناك بعض الاختلافات وسط الاقطار فيما يتعلق بفهم الإشارات. يفضل الرجال إستخدام تلك الإشارات اكثر من النساء ويستخدمها الجهلاء اكثر من المتعلمين ومن الافضل ان لاتستخدم تلك الإشارات مع الاجانب لانهم قد يخطأون في الفهم، لكن علينا ان نوضح لهم معاني تلك الإشارات قبل ان نستخدمها معهم.

- تحريك الرأس ببطء إلى الخلف ورفع الحواجب يعني: لا تحريك الرأس إلى الخلف ورفع الذقن إلى اعلي يعني: ايضاً لا تحريك الذقن للخلف ببطء وإصدار طقطقة باللسان تعني: لا.
- بعد مصافحة الشخص يقوم المصافح بوضع يده اليميني في صدر او كتف الشخص الاخر هذا يعني: ان تحي شخص ما بوافر الإحترام والتقدير.
- قبض اليد اليميني ثم تحركها كما انك تعرف شي ما بعيدا عنك هذا يعني: ان تذهب بعيدا.
- قبض اليد اليميني، ثم تقوم بفتحها وغفلها هذا يعني: تعال إلى هنا.
- قبض اليد اليميني ثم غفل نصفها ثم قبضها تماما هذا يعني: ان تمنحني هذا الشيء.
- قبض اليد اليميني ثم سحبها لأسفل وتحريكها من أعلي لأسفل ببطء هذا يعني: ان تهدأ.
- قبض اليد اليميني ثم سحبها لاسفل وملامسة الابهام معا بقية الاصابع مع تحريك اليد من أعلي لأسفل هذا يعني: إهدأ-كن صبوراً - إفعل هذا الشيء ببطء.
- قبض الإصبع السبابة الايمن لأعلي وتحركه اليمين إلى اليسار بسرعة ولعدة مرات هذا يعني: لا.

الأسماء

واحدة من الإشارات التي تدلل على قرب العلاقة الشخصية، في كثير من المجتمعات الغربية هي استخدام الأسماء الأولى. أما في المجتمعات العربية يستخدم الاسم الأول، حتي ولو سبق بـ(سيده، سادة، سيد)، لا يشير العرب إلى الأشخاص بالإسم الثالث أو الأخير. عادة ما تتألف التسمية العربية بالنسبة للرجال والنساء من إسم الشخص نفسه يليه إسم الأب ثم إسم الجد يليه إسم العائلة (حيث يستخدم اسم العائلة داخل القطر).

نجد ان التسلسل في الإسم الغربي يكون من جهة الآب، مثلاً الاسم المعطي جون ويطلقون عليه روبرت اباه وليام وجده جون.

لأن الأسماء تشير للنسب من جهة الآب، ايضاً عند تسميتهم للمرأة (الإسم الأول ثم يليه المذكر).

يستخدم بعض الناس الأسماء السلالية وسط الأسماء مثل: إبن- بن (بن فلان)- ايضاً بنت- (نت فلان). هذا النهج شائع في شبة الجزيرة العربية على سبيل المثال: عبدالعزيز بن سعود- (إبن سعود) مؤسس المملكة العربية السعودية- وخليفة بن زايد، حاكم الإمارات العربية المتحدة.

في شمال أفريقيا كلمتي - ben or ould - تعنيان: إبن - اما - bou تعني: ب ايضاً من الشائع عندهم ذكر إسم العائلة. هنالك امثلة للشخصيات السياسية البارزة كعبد العزيز بوتفليقة رئيس الجزائر، -ايضاً زين الدين بن علي رئيس تونس؛ معاوية اولد سيد احمد تايا رئيس موريتانيا.

نجد ان الاسم الأول للذكر او الأنثى هو الإسم الحقيقي، ويستخدمه العرب ولربما عند اول لقاء تعريفي. اما الغربي يتوقع ان يطلق عليه مثلاً: "السيد بيل" او السيد جون. اما إذا تزوج، يطلق عليه "اسم الزوجة" او من المحتمل اسمه الحقيقي مثلاً: "السيد بل". والمرأة الغير متزوجة يطلق عليها لفظ "السيدة ميري"، ايضاً يستخدم الأسم الأول مع العناوين او المقامات مثلاً: "دكتور" و"بروفيسر".

ربما يحتفظ الشخص بأسماء عديدة إذا كان الأمر متعلقاً بالأغراض القانونية، لكن غالباً ما يذكرها في الإستخدام العام. مثلاً: رجل يدعى أحمد عبدالله علي محمد يمكن ان يطلق عليه إسم العائلة او القبيلة مثلاً: الحريثي ربما قد يكون معروفاً بأحمد عبد الله الحريثي او ربما يكون أحمد الحريثي وهذا يشابه إسم: زينب عبدالله علي محمد الحريثي ربما قد تعرف بزینب عبدالله او زينب الحريثي. دائماً لا يقصر الناس انفسهم عليهم محدد حين يُعرفون او يُقدمون انفسهم للآخرين، بل تكون التسمية حسب المناسبة.

وعندما يصبح إسم السلالة او النسب طويلاً جداً (بعد اربعة او خمسة اجيال) بعض الأسماء القديمة ستندثر. اما ما يظل ثابتاً هو إسم الأب لانه أخيراً يبقى هو الاسم الذي تتأدى او تعرف به العائلة ومن المحتمل تماماً ان تكون هنالك مسميات مختلفة للأخوان والأخوات داخل المجتمع.

في اقطار شبه الجزيرة دائماً مليءً ضمن الناس عند كتابتهم لاسماء الآخرين أسماء عوائلهم، وفي بعض الاقطار الأخرى يكتبون الإسم الأول لان الاسم الاول هو الذي يعتمد عليه في المعاملات وبشكل ثابت. وجدت بعض المنظمات وجهات العمل انه من الأسهل إستخدام الإسم الاول وتدوينه في سجلات الرواتب.

إسم العائلة او القبيلة يوضح او يُعرف بتمدد الاسرة او المجموعة حيث يعتبر الافراد انهم محكومون بروابط القرابة. ربما يكون اسم العائلة جغرافيا اي مرتبط بمكان معين مثلاً: (حجازي من الحجاز - حليبي من حلب) وهنالك ما يدل على مهنة (نجار، Najjar) - وهنالك ما يدل على الوصف (الاحمر، Al-ahmar) - (الطويل، Al-Tawil) ومنها ما يدل على قبيلة (القرشي - Quraishi)) تبدو كالأسماء الشخصية لانها إسم (سلف) شائع (عبدالعزیز إبراهيم).

اما المرأة العربية المسلمة لا تغير إسمها حتي بعد الزواج او منذ ان أخذت نسب زوجها، ويفتخر العرب كثيرا بعائلة الأم ويفضلون الحفاظ عليه او الإشارة له. تدعي المرأة بصورة غير رسمية بإسم زوجها الأول او الاخير.

يأخذ الوالدين أسماء ابناءهم في المجتمع العربي ان كان لديهم ابناء مثلا يقال للرجل: (ابو فلان) ويقال للمرأة (م فلان) على سبيل المثال أم أحمد، تلك المصطلحات تعتبر مصطلحات إحترام وتقدير، ولفظ أم مفيد ومفضل عند تخاطبك مع إمراة لانه يمنحها نوعا من التقدير عند التحدث معها.

ولا يسمي العرب ابناءهم على اباؤهم لكن يمكن ان يسموهم على أجدادهم وقد تجد كثيرا من الناس يطابق اسمهم الاول الاسم الثالث.

نجد أن المسميات اوالعناوين المقامية شائعة كثيرا في المجتمع العربي فضلا عن الغربي او الانجليزي،اي شخص يحمل درجة الماجستير او الدكتوراة يجب ان يُخاطب كا: (دكتور، للذكر) (دكتورة، للأنثى) ومن المهم جدا التعامل بالمقامات، وعلي الشخص ان لا ينسي تلك المسميات لانها تدل على احترام الشخص للآخرين مثلا: "شيخ" تدل على الاحترام وتقال للرجل الثري- المؤثر وكبير العمر.

وزراء الحكومة يطلق عليهم "معالي" والمسؤولون الكبار يطلق عليهم "السادة" تشريفا لهم قبل مسمياتهم الأخرى.

لمعظم الاسماء العربية معاني تشير إلى حقائق معينة للشخص، وكثير من الاسماء تشير للديانة او أصل القطر. ويعتبر تبادل او تناقل المعلومات بين الناس شيء مهما، لذا نجد ان البعض يقدمون انفسهم بالاسماء المركبة خصوصا إذا كان الاسم الاول والاخير اسما غامضاً (مستخدم من قبل مجموعات كثيرة).

من المفضل لدي الاجانب تغير اسماء الاخرين عند سماعهم لها ولكن التغير يكون جزئيا ولدينا بعض

- إذا كان الاسم غربيا او يبدو كذلك مثل: (جورج، انتونيو، ميري) عد نصرانياً .

- إذا كان الإسم معروفاً في التاريخ الإسلامي أي شخصية بارزة مثل: (محمد، بلال، صلاح الدين، فاطمة، عائشة) عد مسلماً .
- أغلب الأسماء الموصولة تستخدم "عبد-ال" تُعد إسلامية. اسم الخادم، (عبد) - اي عبد الله والجزء الثاني هو احد صفات او اسماء الخالق مثلاً: ("عبدالله هو عابد او عبيد الله، عبدالرحمن، هو عابد الرحيم اي عبداً للرحيم، عبدالكريم هو عابد للكريم"). هنالك بعض الاسماء المسيحية او النصرانية بنفس النمط او الوزن مثل: (عبد الملك، "خادم الملاك، وعبد المسيح خادم المسيح")، لكن وبنسبة 90% يمكن ان ندعي ان هذا النوع من التسمية شائع عند المسلمين اكثر من غيرهم.
- تسع وتسعون صفة لله عز وجل يستلهم منها المسلمون عظمة خالقهم منها: القوي، العارف، الرحيم، الحكيم.
- الاسماء التي تحتوي على كلمة (دين) هي اسماء اسلامية مثل: (شرف الدين، أي بمثابة عز للدين، بدرالدين أي بمعنى قمر للدين، صلاح الدين أي بمعنى صحة الدين وخلوه من النواقص والمعيبات).
- وهنالك العديد من الأسماء الوصفية مثل: (عزيز - قوي، امين - مؤمن، حسن - مقبول او جيد). هذه كلها اسماء وصفية.
- ايضاً بعض الأسماء اشتقت من القرآن والانجيل مثل: (إبراهيم - إبراهيم، سليمان - سولومن، داؤود - ديفد، يوسف - جوزيف) لا تُميز ما إذا كان الشخص مسلماً، نصرانياً او يهودياً . (عيسي) - "جيسس" هو إسم شائع عند المسلمين.

الرجال والنساء:

إن طبيعة التفاعل السائدة في المجتمع العربي بين الرجل والمرأة تتبني على المواقف، ويُتوقع إستمرار التفاعل بينهم في العمل او الجوانب الإحترافية، على الرغم من انها مقيدة بالمعايير

الغربية، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، لكن يجب مراعاة التفاعل الاجتماعي اي ان يكون هنالك تفاوت او إختلاف بين الاقطار العربية، يعتمد على المحافظة النسبية، لكن الان أصبحت دُرة وعادية كما في المجتمعات الغربية.

التفاعل الإجتماعي:

إن الحفاظ على عرض الأسرة واحدة من ابرز واهم القيم عند العرب، وقد فشل الكثير من الغربيون في فهم ذلك لان سوء سلوك المرأة يُعد عند العرب محطماً او مضيعاً لشرف الأسرة بخلاف سوء سلوك الرجل، ووضحوا الأنماط السلوكية التي يجب ان تتحلى بها المرأة لتحمي نفسها، ايضاً مساعدتهن لتجنب المواقف السالبة والتي ربما تعود لهن بالضرر الجسيم وقد تعطي عنهن إنطباعات سلبية مثلاً: الثرثرة الفاحشة، ودائماً ما يتفاعل النساء فيما بينهم بحرية مطلقة.

الرجال والنساء يعتنون بمظهرهم عند اللقاء ويتجنبون المواقف الحساسة حينما يجتمعون معاً حتى ولو للحظات من الوقت، وغير محتمل ان يكونوا في غرفة واحدة ومغلقة معاً كما هو الحال عند المتزوجين، او يسافرون معاً حتى ان كانت رحلة قصيرة.

الحفاظ على صورة المرأة شأن شخصي وأسري تفرضه علينا ثقافتنا، مثلاً: وجود الوصيفات في المجتمعات الغربية، القضية لا تكمن في شخصية المرأة فحسب او ماذا حدث وما الذي سيحدث، القضية تكمن في كيفية ظهورها للآخرين.

اخذت النشاطات المشتركة حيزاً مقدراً بين الناس، خصوصاً المناسبات الاجتماعية التي تجمع النوعين معاً نجد ان النساء يأتين تلك المناسبات بصحبة ازواجهم او احد اقاربهم الرجال.

يوجد في المملكة العربية السعودية ما يعرف "بالشرطة الدينية" وغالباً ما يطلبوا من كل رجل وأمرأة وجدوا في مكان واحد او مطعم واحد او سيارة تقديم وثيقة الزواج او ما يدل على ارتباطهم الشرعي.

يجب على الأجانب ان يكونوا ذو علم بالقيود التي تخص التواصل بين الرجال والنساء العرب مع مراعاة كل منها للآخر عند التلاقي. عادة يأخذ العرب انطباعاً سلبياً عند اول لقاء خاصة إذا شعر كل من الجنسين بالتعالي من جانب الجنس الآخر، وسيفسرون هذا الاسلوب حسب معاييرهم وربما يصفون صاحب او صاحبة هذا السلوك بأنه او بأنها دنئ او دنيئة الأخلاق. إذا وقعت حادثة بين رجل غربي وا امرأة عربية، قد يعتقد العرب ان هذا الرجل يهين شرف تلك المرأة بجانب ذلك يهدد او يقلل من مكانة الاسرة داخل المجتمع.

يشعرالرجل الغربي بالحرية عندما يحي امرأة عربية في تجمع اجتماعي (لكن هذا المعتقد ليس شائعاً في المملكة العربية السعودية)، لكن ربما يتضمن حوارهم اللاحق اناس آخرين. اما المرأة الغربية المتزوجة يمكنها ان تحي وتزور الرجال العرب برفقة زوجها، إذا كانت غير متزوجة او زوجها غائب يجب ان تكون اكثر تحفظاً .

نجد في كثير من الأقطار العربية ان للرجال مجالس منفصلة عن النساء خصوصاً اذا كان هنالك تجمع اجتماعي، وهذا ينبني على تقليد او ثقافة المنطقة. يستثني النساء في المملكة العربية السعودية من اللقاءات الاجتماعية. ومن المهم ان نشير إلى ان الانشقاق الاجتماعي بين الجنسين ليس مجرد تزاول فقط ولكنه وضع تقتضيه العادة. معظم الرجال والنساء يفضلون هذا الوضع ويشعرون بإرتياح اكثر، لكن الوضع يختلف تماماً عند الغربيين فإنهم يفضلون التجمعات المختلطة التي تشمل الجنسين. دائماً ما يمنح الرجل والمرأة الغربيين انطباعاً للآخرين عند لقاءهم خاصة عندما يتفاعل كل منهما مع الآخر، وهنالك بعض السلوكيات تدلل على ذلك اسلوب التحايا المفرط عندهم، كثرة المزاح، التعليقات والدعاوي العادية بينهم مثلاً دعوة لتناول وجبة معاً يمكن ان تفسر بالنمط او الاسلوب الغير أخلاقي عند العرب.

إظهار الإلفة:

إظهار الإلفة بين الرجال والنساء ممنوع بشدة وغير مقبول في عرف المجتمع العربي، ويشمل لمس الأيدي أو التصاق السواعد أو استخدام إشارات إعجاب أو تقبيلاً أو الإطالة في اللمس كلها أشياء مذمومة، أيضاً بعض التصرفات الغير مقبولة حتي ولو كانت بين زوج وزوجته، فإن مثل تلك الأساليب قد تخرج العرب وبشدة، ذات مرة طلب من زوج وزوجته مغادرة المسرح بالقاهرة بسبب مسك الأيدي.

هذا النوع من السلوك يعد مخالفة في المملكة العربية السعودية، ونجد ان اكثر المشاكل تحدث بسبب اساءة فهم الآخرين. حدثت حادثة ذات مرة لوحظ ان سيدة أمريكية سعدت على متن مركبة مع رجل امريكي منزلة او مائلة إلى جانبه وتقبله في خده فجأة جاء نقيب من الحرس الوطني السعودي وطلب منهما ان يثبتا زواجهما. تم إبعاد المرأة وتم إرسال الرجل الذي أثار الحدث إلى السجن. حتي لمس الأيادي بالنسبة للشعوب التقليدية يُعد من الأساليب المرفوضة.

مكانة المرأة:

تختلف درجة دمج النساء في القوى العاملة وتداولهن بحرية في الأماكن العامة بين الدول العربية. نشطت النساء المتعلمات على جميع مستويات المجتمع في كل من المغرب وتونس ومصر ولبنان وسوريا والأردن، وأيضاً كانت النساء رؤساء دول في أربع دول اسلامية غير عربية منها باكستان وبنغلاديش وأندونيسيا وتركيا. يوجد القليل في دول الخليج العربي من النساء اللاتي لديهن وظائف خارج المنزل (القليل منهن بحاجة الى الدخل). ولكن هنالك دفعة كبيرة من تلك الحكومات لتشجيع تعليم المرأة ومشاركتها في مكان العمل، تعتبر المملكة العربية السعودية حالة خاصة حيث أصبحت النساء متعلمات تعليماً جيداً، على الرغم من ذلك فالعديد منهن موجود في مكان العمل، في تلك الأماكن يقوم الرجال بالعمل في جميع البيئات النسائية ولكن يتم اجراء انشاء للمهن الطبية وتدعم جميع الحكومات العربية الآن الجهود المبذولة لزيادة الفرص التعليمية للمرأة.

أصبحت الموازنة بين الشريعة الإسلامية والمعايير الغربية الحالية تشكل جدلاً كبيراً ولا يزال هذه مستمراً في كل مكان تقريباً يقيد القانون الإسلامي التقليدي حقوق المرأة، ويبدو أن كثير من الناس عفى عليها الزمن بشكل خطير. تعتمد جهات النظر المختلفة على تفسيرات القرآن الكريم، والذي مثله مثل أى كتاب مقدس، يمكن أ، تكون تلك التفسيرات غامضة وغير واضحة، ولكن بلا شك كان القرآن الكريم هو نتاج عصره ولا يعكس المفاهيم الحديثة مثل العبودية وحقوق المرأة وأخلاق ذبح الأعداء.

تنتقل قضايا المرأة الى مركز الصدارة في العالم العربي. على سبيل مماثل قال الأمين العام لجامعة الدول العربية في المؤتمر النسوي العربي (فولاً تكون العملية بالسرعة التي يرغبها البعض ولكنها تحدث)، وصرحت أيضاً المرأة العربية (لم يقل أحد من قبل أن التغيير سيحدث بين عشية وضحاها ولكن على الأقل لدينا التزام الحكومات التي تريد أن تعمل في هذا الاتجاه). كانت بعض الدول العربية بارزة لعقود لتحسين وضع المرأة وفي عام 1956، أصدر الرئيس التونسي حبيب بورقيبة قوانين لتحسين الوضع القانوني للمرأة ولقد كان فخوراً بكونه معروفاً بإسم (محرر النساء).

وفي عام 1959، قامت العراق بمراجعة قوانين الأحوال الشخصية المتعلقة بالزواج، ورعاية الأطفال والميراث. وأيضاً قامت عدة دول بحظر تعدد الزوجات، وتعرض دول أخرى لضغوط للقيام بذلك، المغرب ومصر (زوجة الرئيس تتأخر المجلس القومي المصري للمرأة). وفي الأردن أيضاً (تعمل الملكة رانيا في قضية حقوق المرأة). وفي اليمن ودول الخليج (زوجة الحاكم في قطر تعزز حقوق المرأة وتعليمها).

وفي الآونة الأخيرة سنت قوانين تدافع عن حقوق المرأة وتؤكد أن للمرأة حقوق، ولأن تلك القوانين عرضة للتغيير للأمام أو الخلف، فإن دور المرأة في المجتمع العربي ليس ثابتاً خاصة في المملكة العربية السعودية.

حق المرأة في التصويت

يحق للمرأة التصويت في معظم الدول العربية، أي أن التقدم في هذا المجال بات واضحاً. وأن أي اختلاف بين الدول العربية هي اختلافات اجتماعية ليست مرتبطة بالإسلام. فيما يلي ملخص للوضع الحالي في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لا تزال المرأة لا تملك حق التصويت. ولكن الضغوط تتزايد عليهم. على سبيل المثال كانت هنالك مظاهرة احتجاجية في الكويت في مارس 2005، والتي أدت الى حصول النساء وحق التصويت.

تاريخ منح حق المرأة في الإقتراع

1948	العراق
1953/1949	سوريا
1952	لبنان
1965	مصر
1959/1957	تونس
1962	الجزائر
1963	المغرب
1964	ليبيا
1964	السودان
1974	الأردن
1993	اليمن
1994	عمان
2003/1998	قطر
2002/2001	البحرين
2005	الكويت

المرأة في المناصب الحكومية:

يتم تمثيل المرأة العربية بشكل متزايد على مختلف مستويات حكوماتها. وفي انتخابات العراق عام 2005 طلب من الأحزاب السياسية تقديم عدد كاف من المرشحات لضمان تشكيلها لربع المجلس الوطني على الأقل وكانت حوالي ثلث المرشحين الفائزين في القائمة البرلمانية الشيعية من النساء.

الجزائر	5 وزيرات، 52 برلمانيات
البحرين	1 وزيرات، 6 برلمانيات
مصر	2 وزيرات، 23 برلمانيات
العراق	6 وزيرات، 86 برلمانيات
الأردن	3 وزيرات، 13 برلمانيات
الكويت	0
لبنان	2 وزيرات، 3 برلمانيات
ليبيا	0
المغرب	2 وزيرات، 38 برلمانيات
عمان	1 وزيرات، 10 برلمانيات
قطر	1 وزيرات
السعودية	0
سوريا	2 وزيرات، 30 برلمانيات
تونس	1 وزيرات، 21 برلمانيات
الإمارات	0
اليمن	1 وزيرات، 4 برلمانيات

وضعت عدة حكومات عربية مخصصات من الجنسين في برلماناتها، على سبيل المثال، تختلف الجزائر بما لا يقل عن 20 في المائة من مقاعدها البرلمانية للنساء. أيضاً الحكومة العراقية المؤقتة تحتفظ بنسبة 25 في المائة، وفي المغرب 10 في المائة، وفي تونس 20 في المائة.

وفى ديسمبر من العام 2004، عقد مؤتمر في القاهرة برعاية المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية (idea الدولي)، حيث ناقشت الاجتماع ممثلة أربعة عشرة دولة الحصص النسائية في الحكومات العربية.

سلطة ودور المرأة في الأسرة:

فى المجتمع العربي التقليدى، للرجال والنساء مجالات ونشاطات محددة، لا تفترض أنه نظراً لعدم ظهور المرأة العربية بشكل كبير فى الأماكن العامة، وأن نفوذها مقيد بالمثل فى الحياة الخاصة.

تتمتع النساء العربيات داخل الأسرة بقدر كبير من القوة، وعادة ما يكون لهم دور حاسم فى الأمور المتعلقة بنفقات الأسرة وتربية الأطفال وتعليمهم وفى بعض الأحيان ترتيب الزيجات. أن فى المجتمع العربي الرجل مسؤول عن توفير الرعاية المادية للأسرة. حتى ولو كان لدى المرأة مالها الخاص فهى لا تحتاج الى المساهمة فى نفقات الأسرة. وايضاً يوضح القانون الاسلامي على أنهم يحتفظون بالسيطرة على أموالهم وورثاتهم بعد الزواج.

كلما أصبحت المرأة اكبر سناً، كلما زادت قوتها وسيطرتها وهيبتها فى الأسرة وأيضاً يدين الرجال العرب باحترامهم لأمهاتهم طوال حياتهم، ويجب عليهم بذل كل جهد ممكن لإطاعة رغبات والدتهم. بما فى ذلك أهواءها. يتم التعامل مع كافة النساء بإحترام، ويكن أم الأبناء تكتسب مكانة مرموقة عادة ما ترتدى النساء العربيات ملابس على الاقل بطول الركبة، وبأكمام تغطى نصف ازراعهم على الأقل. تتزايد مملسة ارتداء ملابس أكثر تحفظاً تغطى كل أجزاء الجسم وبأكمام طويلة ويظهر هذا جلياً فى المدن الكبيرة مثل القاهرة وعمان.

الحجاب و النقاب:

ارتداء الحجاب يعتبر من أكثر الأشياء شيوعاً فى المجتمع العربي وأي شخص يزور العالم العربي يجد او يلاحظ ارتداء المرأة العربية للحجاب، والملاحظ ان عدد النساء اللاتي يرتدين الحجاب اصبح فى ازدياد خصوصاً فى العقدين الماضيين. وقد بدأ مع ظهور النهضة الإسلامية فى العام 1980 و 1990 وتدرج باستمرارحتى اصبح منتشراً فى المجتمع العربي. يرى معظم الغربيين ان

الحجاب رمزاً من رموز اضطهاد المرأة وهذا ما يختلف فيه المسلمين والغربيين. فان المسلمين يعتبرونه رمزاً للمحافظة وصوناً لكرامة المرأة العربية. من ناحية أخرى تواجه الفتاة العربية ضغطاً مجتمعياً، واسرياً كبيراً فيما يتعلق بارتداء الحجاب ويرى البعض ان ارتداء الحجاب يعكس الهوية العربية الاسلامية وايضاً له أهمية او جانب سياسي، حيث نجد ان للحجاب دوراً مهماً في الحفاظ على المرأة مثلاً: إذا راي احد امراة محجبة في الطريق او في مكان ما فانه لا يفكر فيها من الناحية الجنسية لانه يحترم ارتداءها للحجاب. والبعض منهن يرتدين حجاباً مطرزاً وباهظ الثمن. نجد ان تغطية الشعر في الاصل ترجع للحجاب وعندما تغطي المرأة شعرها ووجهها يصبح ذلك نقاباً . معظم النساء في الدول المحافظة كشبه الجزيرة العربية وبعض اجزاء شمال افريقيا يغطون وجوههم بالكامل والبعض منهم يغطي جزءاً منها والبعض الاخر يحررها كتونس.

ولم يتحدث القران في هذا الشأن بصفة مباشرة، ايضا كما لم يتطرق مباشرة بان تكون المرأة بمعزل عن الرجل في البيت الواحد، وكانت هناك بعض التطورات حدثت مؤخرا والتي لم تنتشر في الامبراطورية الاسلامية الا في ثلاثة او اربعة اجيال بعد موت محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد اخذت عادة النقاب قديماً من الفارسيين والبيزنطيين.

القران الكريم هو اكثر ما حفظ حقوق المرأة ووضعها في المجتمع وهناك ثلاثة آيات ناقشت هذا الأمر وتحدثت ايضاً عن عفة وحشمت المرأة اثنان منها للنساء عامة والثالثة خصت نساء النبي (صلي الله عليه وسلم) وهي تاويل قوله تعالى:

زُ وَ أَجْرِكَ وَ بَنَاتِكَ **﴿أَلَيْسَ لَهُنَّ أَكْفٌ مِّمَّنْ لَمْ يَدْنَيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَالِ بَيْبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ فَلَا يُؤْذِينَ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾**.

ان معنى هذه الآيات هو ذكر المولى عز وجل لنبيه محمد (صلي الله عليه وسلم) ونساء المؤمنين ان لا يتشبهن بالإماء في لباسهن اذا هن خرجن من بيوتهن لحاجتهن، فكشفن شعورهن ووجوههن. ولكن ليدين عليهن من جلالبيهن لئلا يعرض لهن فاسق اذا علم انهن حرائر.

بينما يرى بعض النساء المسلمات العرب ان الحجاب بمثابة ثقافة دينية او سياسية، وبعض النساء لا يتفقن مع تلك الرؤية. نجد ان في مصنع النسيج الفرنسي في المغرب أكثر من 95% من عدد العاملات الاناث والبالغ عددهم 2500 عاملة يغطون شعورهم، وعدد اللاتي لا يغطون شعورهم فقط 20%.

تعدد الزوجات:

قضية تعدد الزوجات في الاقطار العربية امراً ليس شائع لدى الغربيين، ان تعدد الزوجات في العالم العربي تحكمه قيود ويسمح به عند توفر شروط معينة، حيث نجد ان حوالي 1 أو 2% من الرجال المتزوجين لديهم اكثر من زوجة. كما ان للمرأة حقوق وقيود في شبه الجزيرة العربية، حيث ان تعدد الزوجات بات امراً شائعاً لديهم.

اصبح الان من الصعب على الرجل تلبية احتياجات عائلتين بسبب التكلفة العالية، لذا نجد ان تعدد الزوجات بات امراً محصوراً على الاغنياء فقط. كان لتعدد الزوجات عقوبة في القرن السابع وكان هذا بعد سلسلة من الحروب والتي اسفرت بمقتل كثيرا من الرجال تاركنا وراؤها ارامل ويتامه، ويظهر ذلك جلياً في قول الحق عز وجل في قوله:

تُقَسِّطُوا فِي الْوَالِيَاتِ مَا لِي فَفَتَانَكُمْ حَالاً أَمْ آتَابَ لَكُمْ مِّنَ السَّاءِ مَا تَذَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ إِنْ دَلُّوا فَوْأَاحِدَةً أَوْ مَامَ لَكَتْ أَيَّمَا انكُمْ لِلذَّكَى أَلَا تَعُولُوا

اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم، وان خفتم يا معشر اولياء اليتامي، لا تقسطوا في صداقهن فتعدلو فيه، وتبلغوا بصداقهن صدقات امثالهن، فلا تتكوهن، ولكن اتكحوا غيرهن من الغرائب اللواتي اهلن الله لكم وطيبهن من واحدة إلى اربع، وان خفتم ان تجوروا فلا تعدلوا فانكحوا منهن واحده او ماملكت ايمانكم .

من السهل ان نرى كيف يمكن ان يكون للآيات تفسيرات متعددة. وايضا من الموسف ان نرى بعض المراجع المجالات الغربية تتطرق لموضوع تعدد الزوجات مما يجعله شائعاً. ان موضوع تعدد الزوجات هو بلاحر موضوع مثير للجدل ولكنه وفي الاون الخيره بداء يتناقص ويكل ملحوظ من

عام على الرغم من النزعة الدينية في الالونة الاخيرة قد نري انها تزداد مره اخري. ليس من المدهش ان نري اسامة بن لادن قد تزوج من 11 الـ 16 إمراة على الرغم من انه من المفترض ان يكونوا اربعة.

ادوار الجنسين التقليدية:

يري الغربيون او يسمعون او يقرؤون عن النساء المسلمات ويرونانه إخضاع النساء في المجتمع ككل. هذا انتقاد صحيح، ويعتقد كثير من الناس في الغرب والشرق الاوسط ان هناك حاجة ملحة للانتصاف. ومع ذلك، لو لم نختلف نحن الغربيين مع الوضع الراهن (ومعظمنا لا)، يجب علينا على الاقل فهم النظرة التقليدية والا نكون اسرع من ان نحكم وندين الدوافع والممارسات الثقافية. لا ينظر الرجال والنساء العرب ذوو المفاهيم التقليدية إلى العادات والقيود الاجتماعية كقمعية، علي عكس الافتراضات الغربية حول المجتمع العربي. ولكنهم يروون هذه اعتراف ملائم لطبيعة المرأة، وانهم لا يحتقرون النساء ولا يرون ان هذه القيود قاسية، بل بالعكس تماما يعتقدون انها توفر الحماية للنساء حتي لا يتعرضوا للوطاة و الاغراءات والاهانات المحتملة والموجودة في المجتمع الخارجي. تشعر بعض النساء العرب بالرضاء التام من النظام الاجتماعي الحالي معتقدات انه يوفر لهن الحماية والاحترام.

ان ادوار النوع الاجتماعي في الشرق الاوسط تعد تقليدية إلى حد ما، وما في ذلك نظام القرابة الابوية الذي هو موجودا بالفعل في المناطق الذي ينتشر فيها الاسلام. وعلاوة على ذلك وضع المرأة في التقاليد والعادات الاجتماعية (مثل تغطية الوجه بالكامل). ويتوقع ايضا اعالة الرجال لاسرهم وللنساء في تربية الابناء حتي يكبرو ويحترمو والديهم ويقوموا بادوارهم البالغة (بما في ذلك الزواج). من المهم بالنسبة للغريب الذي يريد ان يبحث في تحليل ومناقشة وضع المرأة العربية ان يضع وجهات النظر هذه في الاعتبار.

صرحت امراة انتخبنت مؤخرا في عضوية الجمعية الوطنية العراقية قائلة: "لاقول لك الحقيقة انا لست مؤمنة بمساواة الجنسين ولاكن لا اريد ان ارتكب الاخطاء التي ارتكبتها النساء الغربيات" واحب تلك الاسرة التي يجب ان تكون مبدا رئيسي للمرأة هنا.

المرأة الغربية:

تجد النساء الغربيات انهن لا يلقين بالمجتمع العربي تماما، لا يتم منحهم جميع حقوق الرجال، لكنهم لايعتبرون ملزمين بكل القيود المفروضة على المرأة العربية ايضا. من المتوقع ان تتصرف النساء الغربيات بشكل ملائم، لكن ليس مطلوب منهن ان يكونن محافظات مثل النساء العربيات في اللباس او السلوك العام. علي سبيل المثال لا يحتاجون إلى ارتداء الحجاب في المملكة العربية السعودية، ولكن يجب عليهن ارتداء ملابس سائرة في جميع الدول العربية. قد يذهبون للتسوق او حضور بعض الانشطة او السفر بمفردهم. سيتم الحكم على مدي احترام المرأة الغربية بالطريقة التي تتم بها ارتداء ملابسها. يقبل العرب النساء المعترفات ويقدرهن بانجازاتهم. ايضا تجد النساء المتعلقات تعليما جيدا ان ارائهن تؤخذ على محمل الجد، وكثيرا ما تتم دعوتهن إلى التجمعات المهنية للرجال. حققت النساء نجاحا كبيرا كدبلوماسيات في المنطقة. عندما يكون للمرأة سبب يتعلق بالعمل لدعوة شخص اوحضورها في اي فعاليات، فهي دائما ما تكون في موضع ترحيب، والرجال مرتاحون لوجودها.